البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

العقل في الإنسان هو نفسه الشرع الأعلى والأساسي، وهو موهبة الإنسان العليا، وهو التمييز في الحياة، فإذا وضعت قواعد تبطل التمييز والإدراك يبطل العقل.

سعاده

الثلاثاء 19 آذار 2024 | A L - B I N A A | Tuesday 19 March 2024

بوتين: الناتو في أوكرانيا ونحن عشية حرب عالميّة... التفاوض مع غير زيلنسكي

بايدن ونتنياهو وربط نزاع: منح مفاوضات الدوحة فرصة وتجميد عملية رفح

اقتحام الشفاء لاغتيال المبحوح ومحاولة اعتداء على صباحي بعد تظاهرة مع غزة

كتب المحرّر السياسيّ

قدّم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين صورة الواثق بقوة بلاده وقدرتها على مواجهة التحديات في خطاب الفوز الرئاسي بأغلبية ساحقة تعبر عن قناعة الشعب الروسي بقيادة وفّرت شروط تحقيق تقدّم اقتصادي نوعي في ظل الحصار والعقوبات واستمرار حرب توضع لإسقاط روسيا فيها كل إمكانات حلف الناتو. وفي ظل الإنجازات التي تظلل فوز بوتين كان خطاب الرئيس المنتصر موجّهاً للغرب بقيادة الولايات المتحدة التي يذبل نموذجها الديمقراطي في سباق رئاسي أقرب للتسابق نحو المقبرة الجماعيّة مع التحذيرات المتلاحقة من الحرب الأهليّة. وقال بوتين إن حلف الناتو بات موجوداً بجنوده في أوكرانيا وإن هذا يعني أن العالم يقف عشية الحرب العالمية الثالثة، مبدياً الاستعداد لحل تفاوض، لكن على قاعدة أن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلنسكي ليس الشخص المناسب لصناعة حل بين روسيا وأوكرانيا.

في تطورات الحرب الإسرائيلية الأميركية على غزة، كان الحدث في مجمع الشفاء الطبي حيث اقتحمت وحدات إسرائيلية المجمع واغتالت العميد في شرطة غزة فايق المبحوح انتقاماً من نجاحه في إحباط مخططها بتشكيل روابط العشائر والوجهاء كبديل لحماس. والمبحوح هو الذي نظّم اجتماع العشائر والوجهاء مع المنظمات الأمميّة قبل يومين الذي حسمت فيه مرجعية أجهزة حكومة حماس في ملف المساعدات في شمال غزة.

التتمة ص 6

مجمع الشفاء في غزة... اقتحمه جيش العدو أمس لاغتيال العميد المبحوح

قوات الاحتلال تقتحم مجمّع الشفاء وتحاصر أكثر من 30 ألف نازح

أجبرت قوات الاحتلال "الإسرائيلي"، العائلات في محيط مجمّع الشفاء الطبي شمالي قطاع غزّة على النزوح في ظل القصف المستمر وإطلاق النار على كل من يتحرّك في المنطقة واقتحام المنازل، وطلب من المدنيين الإخلاء الفوري لحي الرمال ومستشفى الشفاء.

وأشارت مصادر طبية فلسطينية إلى أنّ هناك 30 ألف فلسطيني محاصرين في مجمّع الشفاء الطبي، فيما حياتهم مهدّدة بالخطر مع استهداف مسيّرات الاحتلال ومدفعيته كلّ ما يتحرّك في مجمّع الشفاء الطبي وفي محيطه.

ويضمّ المستشفى أكثر من 5 آلاف جريح حياتهم في خطر من جرّاء القصف وانقطاع الكهرباء.

واستهدفت مدفعية الاحتلال، بشكل عنيف، محيط شارع عيدية القريب منً مجمّع الشفاء، في وقت واصلت الدبابات وطائرات الاستطلاع إطلاق النيران على كلّ ما يتحرّك في محيط المجمّع.

كما أفيد عن اندلاع نيران هائلة في قسم الجراحات التخصصية الذي يأوي إليه أكبر عدد من النازحين في المجمّع، بالتزامن مع منع الاحتلال طواقم الدفاع المدني من التدخل لإخمادها.

وعمد الاحتلال إلى مصادرة هواتف الكوادر الطبية والنازحين خلال اقتحامه للمجمّع، وحاصر المجمّع من كل جانب.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت، أمس، مدرستين في محيط المستشفى، واعتقلت النازحين الرجال بعد اقتحام مدرسة قرب المجمّع، وأجبرتهم على الخروج عراة في ظل منخفض جوي يتعرّض له قطاع غزّة، فيما طلبت من النساء التوجّه إلى دير البلح.

وكشفت وسائل إعلام العدو تفاصيل حول اقتحام مجمع الشفاء وذكرت أنّ وحدة "إسرائيلية" خاصّة تسللت إلى محيط المجمّع، وفوجئت بكمين دقيق للمقاومة الفلسطينية في داخل غزّة.

وأشارت إلى أنّ الجيش"الإسرائيلي" قام أثناء الكمين، بإدخال "طائرات دعم عسكرية، كما أطلق صواريخ بشكلٍ عشوائيّ نحو المجمّع.

فوز قياسي لبوتين ورسائل تهنئة من الحلفاء

أعلنت اللجنة الانتخابية الروسية، أمس، تحقيق الرئيس فلاديمير بوتين فوزاً "قياسياً" في الانتخابات التي اختتمت الأحد.

وأوضحت رئيسة اللجنة الانتخابية الروسية إيلا بامفيلوفا أن ذلك يعد دليلاً على أن البلاد موحدة خلف الرئيس بوتين وأنه نال "حوالي 76 مليون" صوت، ما يمثل 87.29% بعد فرز 99.76% من الأصوات.

وأشارت بامفيلوفا إلى أن المشاركة في الانتخابات سجلت نسبة "قياسية غير مسبوقة" قدرها 77.44%، هذا لم يحصل من قبل في تاريخ روسيا الجديدة"، وقالت "أثبتنا لأنفسنا أننا أمة مستقلة وأظهرنا في وجه الغرب أننا موحدون".

وشكر الرئيس الروسي بوتين، أمس أنصاره خلال احتفال عقب فوزه في الانتخابات، واقفاً إلى جانب المرشحين الثلاثة الذين خاضوا الانتخابات ضده.

وقال بوتين متوجّها إلى الحشود خلال الاحتفال الذي أقيم في مناسبة ذكرى مرور 10 سنوات على ضم روسيا شبه جزيرة القرم من أوكرانيا: "يداً بيد سنمضي قدماً" مرحّباً بـ"استعادة" الأراضي التي ضمتها موسكو من أوكرانيا.

ووصف الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، بدوره، نتيجة الانتخابات بالمثالية بشكل استثنائي للرئيس بوتين وأنها "أبلغ تأكيد على دعم الشعب لرئيسه والتفافه حول مساره".

وتوالت رسائل زعماء عدة، لاسيما حلفاء بوتين لتهنئته بالفوز في الانتخابات، واعتبر الرئيس الصيني شي جين بينغ أن فوز بوتين في الانتخابات الرئاسية "يظهر بشكل كامل دعم الشعب الروسي له".

كما بعث الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي برسالة تهنئة إلى نظيره الروسي على "فوزه الحاسم"، وفق ما أوردته وكالة "إرنا" الإيرانية.

وفي حين قال الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو بأن "شقيقنا الأكبر انتصر، وهو أمر يحمل بشرى للعالم"، اعتبر الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل إن النتيجة الرسمية تعد "مؤشراً صادقاً على أن الشعب الروسي يدعم إدارة بوتين للبلاد".

وهنّأ الرئيس السوري بشار الأسد الرئيس الروسي بالفوز معتبراً أنه "يؤكد ثقة الشعب الروسي العالية بكم وبسياساتكم الوطنية ورؤاكم الاستراتيجية".

نقاط على الحروف

أوروبا وآسيا وأفريقيا بين روسيا وأميركا والصين

◆ ناصر قنديل

– تغيّر العالم كثيراً منذ نهاية الحرب الباردة. ولعل أهم ما تغيّر هو أن أميركا التي كانت منذ الحرب العالمية الثانية رمزاً لثلاثة عناصر جاذبة، التفوّق الاقتصادي والتفوّق العسكري والتفوّق الأخلاقي قد فقدت جاذبيتها وباتت دولة هرمة لم تعُد تملك إلا الصراخ. وعدد من المشاهير في بلدان العالم الثالث المُعجَبين من الذين تحرّكهم عداوات أصلها أحقاد ضد مجتمعاتهم، وخيانة لقضاياهم الوطنية، وهوسهم بنماذج صنميّة رسمها أصحابها في رؤوسهم. وإذا أخذنا التفوق الأخلاقي الذي منح أميركا فرصة النجاح بتفكيك الاتحاد السوفياتي بقوة التمسك بحقوق القوميّات والأديان، ونموذج الحرية الإعلامية والسياسية والشخصية، فإن أميركا ما بعد الحرب العالمية الثالثة تقدم للعالم نموذجاً مشوّهاً للحرب على الإرهاب عنوانه ما يتقاذفه قادتها من اتهامات بتشغيل هذا الإرهاب في حروبها، ونموذجاً مشوّهاً للديمقراطية يقدّمه مثالها السائر في طريق الانحدار والاحتكام للعصبيات والتمييز العنصري ومخاطر الحروب الأهلية، والانتقائية الفاضحة بين إعلان حروب فاشلة لنشر الديمقراطية والتمسك بتحالفات مع أنظمة لا مكان فيها للانتخابات. وبالتوازي صار حديثها عن حقوق الإنسان مدعاة للسخرية داخل أميركا نفسها مع نموذج تحالفها مع كيان الاحتلال والدفاع الأعمى عنه في مواصلة المذبحة المفتوحة بحق الفلسطينيين.

التتمة ص 6

عرقلة وقف النار: أسباب ومعطيات...؟

■ د. حسن مرهج*

مع استمرار الحرب في غزة، يستمرّ الحديث حتى اللحظة عن التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار، ورغم التوقعات السابقة لجهة إقرار وقف إطلاق النار قبيل شهر رمضان المبارك، إلا أنّ الوقائع تُشير إلى عرقلة واضحة لوقف الحرب في غزة، لاسيما من قبل الولايات المتحدة أولاً، والتي تسعى لإعادة هيمنتها المفقودة في المنطقة، وتواطؤ عربي خليجي، فضلاً عن فشل محاولات المجتمع الدولي والأمم المتحدة بإقرار تسوية سياسية طويلة الأمد للصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي، وضمن ذلك، ومع وصول الحرب في غزة إلى هذا الحدّ من التشابك والتعقيد، يبدو أنّ إقرار وقف إطلاق النار سيصطدم بالكثير من المعوقات.

منذ بدء الحرب على غزة، وبصرف النظر عن سرديات حماس وما يقابلها من السرديات «الإسرائيلية»، إلا أنّ الولايات المتحدة كانت تسعى من خلال سياساتها إلى إطالة أمد الحرب في غزة، وهذا يعكس الرغبة الأميركية في توظيف تلك الحرب سياسياً وعسكرياً، عبر إعادة فرض سيطرتها على الواقع الإقليمي، والتحكم بمسار وحجم العمليات العسكرية الإسرائيلية، بما لا يُشكل عبئاً إضافياً على ترسانة الأسلحة الأميركية، لكن ضمن ذلك فإنّ مسار العمليات العسكرية في غزة، تطور ووصل الأمر إلى حدّ تهديد الاستراتيجيات الأميركية في عموم المنطقة.

الولايات المتحدة ورغم جولات المفاوضات المتعددة سواء بطابعها الإقليمي أو الدولي، إلا أنّ واشنطن فشلت في تحقيق معادلة وقف إطلاق النار أو إقرار هدنة مؤقتة، وعلى الرغم من أنّ واشنطن وجهت انتقادات حادة لـ نتنياهو، لكن في المقابل فإنّ واشنطن وعلى مبدأ ذرّ الرماد في العيون فقد حاولت تحميل فشل المفاوضات إلى الفلسطينيين، وهذا يعكس أيضاً جوهر السياسات الأميركية لجهة القول بأنّ الفصائل الفلسطينية لا تأبه لمآسي الشعب الفلسطيني، وتضع شروطاً تعجيزية، وهو أيضاً ما تحاول وسائل إعلام غربية وحتى عربية كثيرة تسويقه للرأي العام.

الأمر الهامّ الذي لا ينبغي إغفاله، هو أنّ مسار المفاوضات يجب أن ينتهي ضمن معادلات جديدة تُهيّئ لحلّ مستدام، ولا ينبغي بأيّ حال من الأحوال، استمرار الصراع الفلسطيني «الإسرائيلي» بهذا الشكل الذي يُهدّد كامل الإقليم، وأن يُترك للشعب الفلسطيني حق تقرير مصيره، والأهمّ منع تكرار الحرب في غزة، ولا يجوز في هذا الإطار تحميل الفصائل الفلسطينية مسؤولية تعثر المفاوضات الرامية إلى وقف إطلاق النار، بل ثمة مسؤوليات مشتركة إقليمية ودولية حيال ذلك، وربطاً بما سبق، فإنّ على الفلسطينيين الابتعاد عن حالة الخلاف السياسي، ووضع مصالح الشعب الفلسطيني هدفاً ينبغي تحقيقه.

ومن المهمّ الإشارة، إلى أنّ لقاء موسكو للفصائل الفلسطينية، استطاعت من خلاله «إسرائيل» أن تستثمر حالة الانقسام الفلسطيني بشتى الطرق، وكان هذا الاستثمار أداة أساسية في إعاقة حلّ القضية الفلسطينية، وربما كان المثال الأبرز على ذلك هو محاولات حصر تمثيل الشعب الفلسطيني بهياكل سياسية كتلك التي نتجت عن اتفاق أوسلو، وكان الشقاق الفلسطيني وغياب تمثيل قوى سياسية أساسية داخل منظمة التحرير الفلسطينية عاملاً لا ينبغي إهماله عند الحديث حول المحاولات الإسرائيلية والأميركية في إعاقة حلّ القضية، فمنظمة التحرير تتمتع حتى اللحظة بصفة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بنظر المجتمع الدولي والأمم المتحدة، ولم تنعكس التغيّرات الكبيرة التي شهدها المشهد السياسي الفلسطيني كما ينبغي داخل هذه المنظمة، وأصبح من الممكن اليوم بالنسبة للولايات المتحدة أن توقف أيّ مساعي للحل بحجة غياب موقف فلسطيني واحد.

اللقاء في موسكو أعطى أملاً في إمكانية تجاوز مسألة الخلاف الفلسطيني الفلسطيني، لكن تبقى المشكلة الكبرى بالنسبة لـ «إسرائيل» والولايات المتحدة أن المحاولات الروسية كانت قد بدأت قبل سنوات، لكن الظرف الذي نعيشه اليوم بات يساعد في إنضاج حلّ هذه المسألة، ومن جهة ثانية يبدو الوصول إلى تهدئة أصبح أكثر إلحاحاً، إذ ليس من الصعب الاستنتاج أن السلوك الأميركي خلال الأشهر الماضية كان عاملاً مساعداً على تقريب وجهات النظر بين الفصائل، ما يعني أنّ استمرار الوضع الحالي لفترة أطول يمكن أن يزيد من سرعة هذه العملية.

واقع الحال يؤكد بأنّ روسيا تسعى بداية لإنجاح المصالحة الفلسطينية، ومن ثم الانتقال إلى تسوية سياسية مستدامة تضمن حقوق الشعب الفلسطيني، وقد تكون محاولات روسيا في هذا الإطار، طوق نجاة للولايات المتحدة و«إسرائيل» على السواء، فـ واشنطن لم تعد قادرة على أداء دور الوسيط المحايد في هذا الصراع، ولم تعد أيضاً قادرة على إقناع الرأي العام العالمي بأنها ترغب حقيقةً في إيقاف الحرب، أو مساعدة الشعب الفلسطيني على تجاوز مآسيه، وبذلك فإنّ روسيا تعود بقوة إلى واجهة الحدث الأبرز في الشرق الأوسط، فهل تنجح روسيا في انتزاع الصدارة من الولايات المتحدة؟

*خبير الشؤون السورية والشرق أوسطية

عالم بلا أخلاق وضمير... هو عالم ضائع ومتخلف

■ د. جمال زهران*

في تقرير صدر حديثاً عن وكالة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين (أونروا)، تضمّن أنّ الكيان الصهيوني مدعوماً بإدارة بايدن الأميركية، وبدعم الرؤساء الأربعة في أوروبا (بريطانيا – فرنسا – ألمانيا – إيطاليا)، يقتل كلّ يوم (67) طفلاً فلسطينياً في غزة، وأنّ عدد الذين استشهدوا من الأطفال في (150) يوماً فقط أو خلال خمسة أشهر، تعادل عدد الذين تمّ قتلهم في الحروب التي شهدها العالم خلال السنوات الأربع الأخيرة (2019/ 2022)! وكذلك النساء، وأيضاً كبار السن الذين بلغت نسبتهم 72% من إجمالي الذين استشهدوا حتى الآن وعددهم نحو (32) ألف شهيد، ونحو (75) ألف جريح، حتى اليوم الـ (161) – (تاريخ كتابة المقالة)! حيث إن عدد الأطفال الشهداء في غزة (12،300) طفل، مقابل (12،192) طفل خلال 4 سنوات! ولو تجاوزنا ذلك مؤقتاً، لنرى الصورة أشمل، لوجدنا هدم وتدمير كل سبل الحياة في غزة (منازل – مدارس وجامعات – مستشفيات – مخابز – مساجد – كنائس إلخ...)، بلغت في العديد من التقارير نسبة تصل إلى ما بين 60–70%، إلى حدّ أن أصبحت الحياة مستحيلة في هذه البقعة من فلسطين وهي غزة! وقد أصبح أهالي غزة يعيشون في الخيام، وفي العراء، وبلا حماية أو غذاء، أو علاج، أو تعليم لأبنائهم! حتى الإعلاميين لم يسلموا واستشهد منهم ما يقرب من (150) إعلامياً! وحتى موظفي الأونروا واستشهد منهم (100) موظف! وحتى الكادر الطبي فقد استُشهد منهم الكثير!

ولعلّ في استمرار العدوان الصهيوني على شعب أعزل في غزة، كان من نتائجه الترحيل القسري لهؤلاء بين الشمال والوسط والجنوب في غزة حتى تمّ تجميع نسبة كبيرة بلغت نحو 50% من سكان غزة (1،2) مليون نسمة، في منطقة رفح الفلسطينية، بجنوب غزة، وعلى حدود مصر! في الوقت نفسه الذي يعلن النتن–ياهو، أنه سيهاجم رفح، ويدمرها، ويعلن إلى هؤلاء بضرورة التحرك نحو الحدود مع مصر، ومخاطبة مصر بأن تفتح حدودها لهؤلاء، وإلا ستشهدون مجازر جديدة، وإبادة شاملة لسكان غزة! ولا تزال التهديدات مستمرة، رغم الإدانات العالمية في كل مكان! إلا أنّ أميركا وإدارة بايدن، المجرمة في حق شعب فلسطين والعرب والمسلمين، تخاطب النتن/ ياهو، بالتريث حتى يتحرك الفلسطينيون، وإبعاد السكان المدنيين، ثم مواصلة الهجوم وممارسة القتل! في الوقت ذاته لو أرادت أميركا إنهاء العدوان ووقف المهزلة، لتمّ ذلك، إلا أنّ ممارسات إدارة بايدن تؤكد أنها العدو المباشر، والمجرم الحقيقي! ومن الواجب أن تتمّ إدانة أميركا وإدارة بايدن، وحزبها الديموقراطي، أولاً، قبل الكيان الصهيوني، لأنها هي التي تدعم حكومة النتن/ ياهو من اليوم الأول، وسبق أن كتبنا تفصيلاً في ذلك.

والخطير في الأمر، أن المجازر الصهيونية للشعب الفلسطيني في غزة، مستمرة كل يوم، وفي الأسبوع الأول من شهر رمضان، آخرها مجازر حي الكويت ودواره، بلغت ضحاياها نحو (150 شهيداً وحوالي 300 مصاب)، وتلك كارثة كبرى وسط صمت عالمي مريب! يؤكد أنّ العالم أصبح شريكاً في هذه الجريمة على مدار الشهور الخمسة وخلال الشهر السادس الآن!

والأخطر، أنّ إدارة بايدن، تقرر مع الكيان الصهيوني، إقامة ميناء في غزة، بالتنسيق مع قبرص (ميناء ليماسول)، وقد تمّ شراء قطعة في قبرص، لإقامة جسر لتوصيل المساعدات لأهالي غزة! وهو أمر مريب يحتاج إلى تفصيل وتحليل مفصل وشامل، ولكن القصد هو احتلال أميركي مباشر لغزة وتمكين الكيان الصهيوني من تحقيق أهدافه في غزة، وهي تلك التي فشلت على مدار الشهور الخمسة الماضية! فضلاً عن الدعم بتقديم مساعدات إنسانية، لشعب غزة، وباليد الأخرى تقديم السلاح للكيان الصهيوني، فأيّ ازدواجية يمارسها المستعمر الأميركي تجاه أبناء الشعب الفلسطيني الذي تمارَس ضدّه إبادة بشرية جماعية شاملة (Genocide)! تلك هي المؤامرة الجارية الآن، بلا رتوش أو محاولات تجميل لنظام أميركي صهيوني استعماري، يمارس أبشع أنواع الاستعمار الحديث، في زمن المفروض أنه قد انتهى منذ زمن، لكن يحاول أن يجدّد نفسه، ليؤكد الوجه القبيح لهذا الاستعمار الذي يمكن تشبيهه بالحية التي تغيّر ألوان جلدها طبقاً للمكان والزمان!

والأكثر خطورة وجرماً، في حق البشرية عامة وشعب فلسطين على وجه الخصوص، حالة الحصار الشامل (جواً وبحراً وبراً) على شعب فلسطين في غزة، طوال 17 سنة! بدون رادع أخلاقي، وسط زعم أنّ العالم يتقدّم «مادياً» في مجال التكنولوجيا والاتصال! بينما يتدهور إلى حدّ القاع أخلاقياً، في حق هذا الشعب الفلسطيني الأعزل. في الوقت الذي نشاهد على الهواء استشهاد الأطفال جوعاً، لانعدام وجود الطعام! إنها اللعنة الكبرى على عالم بلا أخلاق، حتى الحدّ الأدنى غير موجود، ويتظاهر الطغاة والاستعماريون، بتقديم المساعدات التي لا تكفي 10% من احتياجات سكان غزة، واستمرار الحصار بصور تتسم بالبشاعة!

إننا نرى وعلى الهواء مباشرة، أبشع صور الإبادة الجماعية، ونرى على الهواء مباشرة، الصمت الدولي وصمت الأنظمة العربية والإسلامية خوفاً من أميركا وتبعية لها! الأمر الذي يؤكد حتمية سقوط هذا النظام العالمي منعدم الأخلاق، والظالم، وازدواجي السلوك!

ونرى على الهواء مباشرة، أيضاً، انحطاط الأخلاق، وانعدام الحدود الدنيا من حقوق الإنسان الفلسطيني، في الوقت الذي يزعم الغرب بأنه صاحب منظومة حقوق الإنسان والديموقراطية، وانكشف أنّ هذه أداة للتدخل في شؤون إقليمنا العربي، وتمّ تدمير العراق، وسورية ولبنان وليبيا والسودان، واليمن ومحاصرة إيران! وكلّ ذلك لتحقيق الهدف الأكبر وهو حماية المشروع الاستعماري الصهيوني على أرض فلسطين التاريخية والمحتلة من قبل عصابات صهيونية متوحشة! والآن جاء الدور على شعب فلسطين والبداية في غزة للقضاء على القضية والفكرة، وفرض الكيان الصهيوني على الإقليم، عبر إبادة بشرية كاملة لهذا الشعب. ليتأكد أنّ هذا العالم لا يزال متخلفاً، لانحطاط أخلاقه، وانعدام منظومة القيم الأخلاقية. فلا تقدّم بلا أخلاق.

إلا أنّ المقاومة، فكرة وممارسة، وتعدد ساحات المقاومة في الإقليم، وصلت إلى مرحلة فرض النصر بإذن الله، والواقع يشهد بذلك، ولعلّ في الأشهر الستة الأخيرة تحمل بذور النصر الشامل، عبر المعركة الكبرى والكاملة لإزالة الكيان الصهيوني تماماً وإلى غير رجعة بإذن الله.

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية

برّي بعد استقباله الخُماسيّة: التوافُق قائم على ضرورة إنجاز التفاهُم لتحقيق الاستحقاق

استقبلَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي، في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، سفراءَ اللجنة الخُماسيّة: الولايات المتحدة الأميركيّة ليزا جونسون، فرنسا هيرفيه ماغرو، السعودية وليد بخاري، مصر علاء موسى و قطر سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، في حضور مستشار رئيس المجلس الدكتور محمود برّي والمستشار الإعلاميّ علي حمدان. وجرى عرضٌ للأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة ولا سيّما استحقاق انتخاب رئيس الجمهوريّة.

وعلى الأثر قال الرئيس برّي "اللقاء كان جيّداً وسيتكرَّر، والتوافق قائم على ضرورة إنجاز التفاهم توصّلاً لتحقيق الاستحقاق".

من جهته، أوضحَ السفير المصريّ أنّ "هذا اللقاء يأتي في إطار تحرُّك اللجنة من أجل بذل الجهود لإحداث خرق في الملفّ الرئاسيّ وصولاً إلى انتخابِ الرئيس في أقرب فرصة».

وأضاف "الهدف من هذا اللقاء هو بداية الحديث مع الرئيس برّي لتأكيد ما سبق وأعلنه، سواء أمامَنا في اللجنة وفي وسائل الإعلام، أنّه ملتزم في بذل كلّ المساعي من أجل انتخاب الرئيس وتسهيلَ العمليّة الإنتخابية. وتحدّثنا مع دولته بتفاصيل كثيرة وسوف نتناول هذه التفاصيل في لقاءات للخُماسيّة مع مختلف القوى السياسيّة التي سنلتقيها جميعها من دون استثناء وعلى فترات".

وتابعَ "عندنا جولة من المباحثات في اليومين المُقبلين، والقيام بجولة أخرى وصولاً إلى تشكيل وجهة نظر متقاربة لدى الجميع وأرضيّة مشتركة تُهيّء وتساعد كثيراً في الانتهاء من الاستحقاق الرئاسيّ. اللقاء كان طيّباً للغاية واستمَعنا من الرئيس برّي إلى ما سبق وذكره لنا من التزامه التام، وهو ما سوف نسعى لشيء مشابه له من الكتل السياسيّة كافّة للدخول إلى مسار يُفضي إلى انتخابِ رئيس للجمهوريّة في أقرب وقت مُمكن، وسوف تلاحظون في الفترة المقبلة سيكون هناك الكثير من الاجتماعات والتحرُّكات".

بري متوسطاً سفراء اللجنة الخماسية في عين التينة أمس

وردّاً على سؤال عن ماهيّة الإشارات الجديدة التي دفعت الخُماسيّة لاستئناف حراكها، أجاب السفير المصريّ "الإشارات الإيجابية تتلخّص بعنوان رئيسيّ وهو المرونة، فهذا الاستحقاق ومُنذ بداياته، كان هناك مواقف حديّة بعض الشيء، وبالتالي ما نسعى إليه التقليل من هذه الحديّة والبحث عن أرضيّة مشتركة. وما تلقّيناه في الأيّام الأخيرة من إشارات إيجابيّة تجعل الأمرَ أكثر مرونة، وبالتاليً يُمكن أنّ نخلق هذه الأرضيّة التي تحدّثنا عنها وخلق المُناخ الذي يُساعد في الوصول لإحداث اختراق في الملفّ الرئاسيّ".

وأشارَ إلى "أنَّ الخرق الملموس هو أنَّ الكتل السياسيّة عندها قناعة الآن بأنَّ التوافق في ما بينها هو شيء مهمّ للغاية. وعندما نتحدَّث عن التوافق معناه، أنّ الجميع عنده استعدادٌ للحوار والنقاش والتشاور وصولاً إلى أمرٍ يتفقُ عليه الجميع وهذا ما نبحثُ عنه".

ورأى أنَّ "حراكَ كتلة الاعتدال لا يختلف كثيراً. قد يكون بعض التفاصيل أكثر، لكن نحنُ نقول أنَّ تحرُّك "الاعتدال" وآخرين في البرلمان هو شيء مهمّ وضروريّ"، مكرّراً التأكيد "أنَّ هذه العمليّة ملكيتها تعودُ حصريّاً إلى البرلمان وليس لأيّ طرفٍ آخر".

خفايا

قال مرجع سياسي إن نسبة الـ "المشاهير" الذين يجاهرون بخيارات نافرة في السياسة والثقافة لا تعبر عن نسبة حضور مواقفهم في المجتمع، ولذلك فإن التصادم معهم بأدوات قانونية عندما يروّجون لظواهر مثل "التطبيع مع إسرائيل" أو "المثلية الجنسية" يمنحهم فرصة الضجيج والتحرك واكتساب تأييد خارجي تحت عنوان الحريات، خصوصاً أن هذه الدعوات تلقى تأييد الغرب ولبنان بغنى عن هذه المعارك التي تمنح هؤلاء فوزاً سهلاً والتي صار تكرارها يطرح سؤالاً حول ما إذا كان المقصود تلميع صورة هؤلاء وتعظيم شأنهم، داعياً إلى حصر أي ملاحقات قانونية وأمنية وقضائية بحالات التثبت من جرم جزائي بالتخابر مع جهة أجنبية أو مع العدو.

كواليس

قال مصدر دبلوماسي على صلة بمفاوضات الدوحة أن السقف المرتفع لكلام رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو لن يتسبّب بفشل المفاوضات، لأنه لا يتحمل مسؤولية الفشل في مناخات داخلية ودولية ليست لصالحه. وتوقع المصدر تراجع نتنياهو عن معركة رفح وعن الحديث عن حرب على لبنان لامتصاص النقمة التي تتسبب بها مواقفه، وقيامه بتسهيل إدخال المساعدات الى غزة وتمديد وجود وفده المفاوض في الدوحة حتى لو لم يكن في الأفق فرصة اتفاق على الأقل حتى نهاية رمضان.

«أمل» أحيَت ذكرى «القسَم» بحضور «القوميّ»

الفوعاني ممثّلاً برّي: لن تُجدي الضغوط بفرض وقائع سياسيّة على لبنان

مقدم الحضور ويبدو العميد علي الحاج حسن

جانب آخر من الحضور ويبدو المنفذ العام عباس حمية

أحيَت حركة أمل الذكرى الـ50 لقسم السيد موسى الصدر عام 1974 في بعلبك، باحتفال حاشد في "الجامعة الإسلاميّة" فرع بعلبك، حيث تقدَّمَ الحضورَ رئيسُ الهيئة التنفيذيّة في الحركة مصطفى الفوعاني ممثّلاً رئيس مجلس النوّاب ورئيس حركة أمل نبيه برّي، نائب رئيس الحركة هيثم جمعة ورئيس المكتب السياسيّ جميل حايك، كما حضرَ وفدٌ من الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ ضمَّ العميد الدكتور علي الحاج حسن ممثّلاً مركز الحزب، منفّذ عام بعلبك عبّاس محرز حميّة، ناموس المنفذيّة يوسف برّو، ناظر الماليّة في منفذيّة بعلبك رامز المتيني، مدير مديريّة دورس سامي الطفيلي ومذيع مديريّة بعلبك عبّاس ياغي وممثّلون عن الأحزاب والقوى الوطنيّة والقوميّة وحشدٌ من رؤساء بلديّات وروابط مخاتير ومخاتير وضبّاط أمنيّون وعسكريّون وإعلاميّون ورؤساء دوائر ومصالح في المؤسّسات الرسميّة.

وألقى الفوعاني كلمة أكّدَ فيها، أنّ "الدفاعَ عن غزّة وفلسطين ليس مسؤوليّة فصيل فلسطينيّ بعينه وليست مسؤوليّة الفلسطينيين وحدهم، بل هي مسؤوليّة الأمة جمعاء"، مضيفاً أنَّ "المشروع الإسرائيليّ الذي يُنفَذ الآن فوق جغرافيا قطاع غزّة بالدم والنار والتدمير والذي يتبارى المستويان السياسيّ والعسكريّ في الكيان الإسرائيليّ في التباهي بإعلانه وكشف نيّاته من خلال العودة إلى التلويح بمخطّط "الترانسفير" للشعب الفلسطينيّ من قطاع غزّة بإتجاه شبه جزيرة سيناء، إذا ما قُدِّر لهذا المخطّط أن يمرّ، هو ليس سقوطاً وقضاءً على القضيّة الفلسطينيّة، إنّما هو سقوط للأمن القوميّ العربيّ والإسلاميّ ومشروع تجزئة وتقسيم للمنطقة بأسرها إلى دويلات طائفيّة وعرقيّة متناحرة تكون "إسرائيل" فيها هي الكيان الأقوى".

وشدد فوعاني على "حق الشعب الفلسطيني في نضاله ومقاومته المشروعة بكل الوسائل المتاحة"، معتبراً أنَّ "عمليّة طوفان الأقصى أعادت وهج القضيّة وأسقطت خيارات التطبيع".

وقال "يتنقّل الإرهابُ الذي تمارسه آلةُ الحقد الصهيونيّ إلى وجه آخر من وجوه الحقد يستهدف لبنان في بعلبك ويستهدف صور وقبلها النبطيّة وبنت جبيل وصولاً إلى قرى الجنوب المعلّقة على حب الشهادة، ما يؤكد أنَّ العدو واحد".

وأكّدَ أنَّ "العدوّ لم يُحقّق هدفاً واحداً من أهدافه البعيدة المنال وبات الشارعُ العربيّ والعالميّ يلتفُّ حول هذه القضيّة المحقّة ولو اتسم الموقف الرسمي حياداً سلبيّاً، أمّا محاولات العدوّ إتجاه لبنان فما زالت منذ اندحاره عنه عام 2000 و2006 تتحيّن الفرص ونحنُ ندرك تمامًا أن قوة لبنان بمقاومته وبوحدته الداخليّة وبعيشه الواحد وبالتمسُّك بقيَم أرساها الإمام الصدر".

وأشارَ إلى أنَّ "حركة أمل تؤكّد أنَّ كلّ محاولة للاعتداء على الأراضي اللبنانيّة ستواجه من قبل جميع المقاومين بالعزم والإصرار الذي ووجه به الاحتلال للجنوب في السنين الماضية، وأنَّ أرواح المقاومين ستبقى حاضرة في كل آن وفي كل ساح"، وقال "لن تُجدي سياسات الإملاءات والضغوط بالنار في فرض وقائع سياسيّة في ما يخصُّ لبنان، لا على الحدود ولا في الداخل، فالموقف اللبنانيّ واضح ويتجلّى بكبح جماح العدوانيّة الصهيونيّة وإجبار العدوّ على الانسحاب من كلّ أراضينا المحتلّة من دون قيد أو شرط، وإلزامه بالتنفيذ الفعليّ والجدّيّ للقرار 1701، وإبقاء عناوين الملفّ اللبنانيّ الداخليّ شأناً لبنانيّاً يُعالَج عبر الحوار فيما بين اللبنانيين".

وأضافَ "على من يبذلون الجهدَ من أجل الحلول السياسيّة، العمل على إيقاف ما يجري من حرب إبادة جماعيّة وجرائم حرب وتجويع لأهالي غزّة لكسر إرادة صمودهم ومقاومتهم الأسطوريّة التي فضَحت عجزَ آلة الحرب الإسرائيليّة المستندة في إجرامها إلى التواطوء الدوليّ والإقليميّ، والصمت المُشين الذي لن تُجمِّله مشاهد الإنزالَ الاستعراضيّ لفُتات المؤن للجائعين".

وفي المشهد السياسيّ الداخليّ، دعا الفوعاني إلى "ضرورة التشاور والتفاهم للخروج من قمقم تعنّت البعض وحسابات البعض الضيقة التي لا تبني وطناً، وما زالت الدعوة إلى ضرورة انتخاب رئيس للجمهوريّة ونجترحُ كلّ ممكن من أجل هذا الانتخاب"، مشيراً إلى أنّنا "سنبقى دعاة حوار نمدُّ اليدَ لشركائنا في الوطن وسط الحرائق التي أشعلها العدوّ الصهيونيّ. نمدُّ اليدَ إلى كلّ النيّات الحسنة ومن دون سقوف التحدّيات العالية والخطاب المتشنّج والشعبويّات الفارغة التي لا تبني وطناً".

ميقاتي التقى بوشكيان وبحثَ مع أبي رميا موضوع الخفراء الجمركيين «الخلافيّ»

ميقاتي مجتمعاً إلى بوشكيان في السرايا أمس

اجتمعَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مع وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال جورج بوشكيان، أمس في السرايا الكبيرة.

وقال بوشيكيان "بحَثنا في عدد من المواضيع التي تخصُّ وزارة الصنّاعة وتسيير شؤون المواطنين. كما أطلعتُ الرئيس ميقاتي على نتائج الزيارة التي قمت بها لدولة الجزائر والاستقبال الحارّ والحفاوة التي وجدناها هناك، حيث درسنا سُبل الاستثمارات والتبادُل التجاريّ والصناعيّ بين لبنان والجزائر، ونحنُ نعملُ لوضع هذا المدماك على المسار الطويل، كون الجزائر تُعتبرُ بوّابة إفريقيا ولبنان بوابّة الشرق الأوسط، وهذا هو الشعار الذي اعتمدناه في الاجتماعات التي عقدناها والتي سنُتابعها".

وأعلنَ أنَّ وفداً من وزارة الصناعة سيزور وزارة الصناعة الجزائريّة للبحث في سُبل التعاون بين الوزارتين.

واستقبلَ ميقاتي النائب سيمون أبي رميا، الذي قال بعدَ اللقاء "تمحورَ الاجتماعُ حول ثلاث نقاط: أولاً موضوع محافظة كسروان فتوح – جبيل التي أبصرَت النورَ في القانون عام 2017، أي منذ ست سنوات، ولا يزال هناك تلكؤ بإنشاء مكاتبٍ للوزارات المعنيّة بالموضوع، ما يدلُّ على عدم الجديّة في التعاطي مع القانون جرى التصويتُ عليه من قِبَل مجلس النوّاب".

أضافَ "اليوم، نقلتُ صرخةً باسم المواطنين في المنطقة ودعوة كلّ الوزارات المعنيّة إلى تنفيذ النصوص التطبيقيّة للقانون، لكيّ تكون لدينا مكاتب تمثّل كلّ الوزارات في هذه المحافظة".

وتابعَ "أمّا النقطة الثانية، فهو البند المطروح على جدول أعمال مجلس الوزراء غداً (اليوم)، والذي له علاقة بتطويع الخفراء الجمركيين، فهذا البند يشكّل مادةً خلافيّةً جديدةً نحنُ في غنى عنها اليوم، خصوصاً أنّها لا تؤمِّن التوازنَ المطلوب على المستوى اللبنانيّ في هذا الموضوع". وتمنّى "على الوزراء الذين سيشاركون في جلسة الغد ودولة الرئيس التحلّي بالمسؤوليّة الوطنيّة والحكمة، من أجل عدم إقرار هذا البند على الرغم من أنّنا نعرف أنَّ هناك اجحافاً بحقّ أشخاص تقدّموا ونجحوا في الامتحانات، ولكن علينا أن نحترم البنود الدستوريّة التي تتحدَّث عن العيش المشترك في البلد".

وختَم "وبالنسبة إلى النقطة الأخيرة، فلها علاقة بعملنا كلجنة شباب ورياضة نيابيّة وتمثيلي لمجلس النوّاب في الجمعيّة البرلمانيّة الفرنكوفونيّة، حيث سيكون هناك لقاء معها في نيسان المقبل، من أجل أن يكون لدى لبنان صوت صارخ من أجل الدعم الدوليّ لعودة النازحين السوريين من لبنان. كما تطرّقنا إلى مواضيع وطنيّة أخرى، خصوصاً في ما يحصل في الجنوب".

رعد التقى الجعيد

التقى رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، المنسّقَ العام لـ"جبهة العمل الإسلاميّ" في لبنان الشيخ زهير الجعيد في مركز الكتلة في حارة حريك. وبحثا "في آخر التطورات المحليّة والإقليميّة، ولا سيّما في ما يتعلّق بالأوضاع المعيشيّة والاقتصاديّة الصعبة التي يعيشها المواطِن وضرورة الإسراع بانتخاب رئيس للجمهوريّة لمنع انزلاق البلد نحو الهاوية أكثر"، وفق بيان.

وأثنى الجعيد على "الجهود الجبّارة التي يبذُلها حزبُ الله في سبيل إنهاء الوضع الداخليّ المأزوم على الصعد كافّة"، مشيدًا بـ"الدعم والتضامن والمساندة الفعليّة التي تقوم بها المقاومة الإسلاميّة في لبنان لنصرة غزّة وفلسطين التي تقدّم فيها المقاومة خيرة شبابها شهداء على طريق القدس ومنهم نجلُ الحاج محمد رعد، هذه المقاومة التي تكلّف العدوّ ثمناً باهظاً نتيجة ضرباتها المُحكَمة والموجعة".

رعد مستقبلاً الجعيد أمس

البغدادي: الطُغيان الأميركيّ إلى انحسار

رأى عضو المجلس المركزيّ في حزب الله الشيخ حسن البغدادي، أنّ "الطُغيان الأميركي كان بسبب التفرُّد الذي عاشته هذه الإدارة السيئة لسنوات على صعيد العالم، وبدلاً من استخدام القوّة لإرساء الأمن والسلام ونشر الحريّات، إذ بها تستخدمُها للحروب والفتَن ونشر الإرهاب والاحتلالات ونهب الثروات، ولو أدّى ذلك لقتل الملايين من البشر، ولم يكن هناك من يقف في وجهها ما زادَ في طُغيانها وعدوانيّتها وهمجيّتها التي لا حدود لها، ويكفي أنّ "إسرائيل" واحدة من أهمّ إنجازاتها الإرهابيّة".

ورأى، خلالَ لقاء سياسيّ في بلدة أنصار الجنوبيّة، أنَّ "هذا الطُغيان الأميركيّ اليومَ، بدأ بالانحسار بسبب فَقدانه آحاديّة القطب الواحد، حيث نهضَت قوى أساسيّة على الصعيدين الدوليّ والإقليميّ، وبدأ بعضُها بمحاصرة همجيّة أميركا وأطماعها ووضع حدّ لإرهابها".

وأشارَ إلى "ترهّل حقيقيٍّ أصابَ حلفاءَ أميركا، وفي مقدّمهم الكيان الإسرائيليّ الموقّت، والذي كانت أطماعهُ تُحاكي أطماع دولة عظمى لغزو الأسواق العربيّة واستعباد الأنظمة حكومات وشعوباً، بينما "إسرائيل" باتت اليوم محاصرة داخل حدود فلسطين الجغرافيّة وصورتُها في الحضيض".

وقال "لقد باتَ هذا الكيان المُصطَنعُ محاصَراً بمعادلات الردع الآخذة بالاتساع، سواء على جبهة الجنوب في لبنان، أو ما يقوم به الشعب اليمنيّ الذي قرّر الإطباق على محاصرة هذا الكيان حتّى يرتفع الحصارُ الكامل عن قطاع غزّة، وستكون هناك تداعيات كبيرة على هذا الكيان وأسياده بعد نهاية الحرب على غزّة".

رضا: المنظّمات الدوليّة تُخفي الحقائق في غزّة

أعلنَ رئيس "التجمُّع الطبيّ الاجتماعيّ اللبنانيّ" وممثّل "الرابطة الطبيّة الأوروبيّة الشرق أوسطيّة الدوليّة" البروفسور رائف رضا في بيان، أنه "بناءً على إحصاءات ممثلي الرابطة المتواجدين في غزّة التي تشير إلى أنَّ 30 بالمئة من أطفال غزّة والرضَّع يموتون جوعاً وعطشاً نتيجة سياسة التجويع التي يفرضها العدوّ الصهيونيّ على القطاع والمنظّمات الصحيّة الدوليّة الإنسانيّة الغائبة عن السمع لا تقول الحقيقة".

وقال "ما نسمعُه من المنظّمات الصحيّة الدوليّة ليس صحيحاً إنّما تتناقل الأخبار التي تخدم العدوّ الصهيونيّ، تارةً يدعون سوء التغذية وبكارثة إنسانيّة من الأدبيّات التجميليّة، لعجزهم عن قول الحقيقة وعدم تقديم المساعدات الطبيّة والغذائيّة وهي التي تتحمّل مسؤولية تطبيق اتفاقيّة جنيف الرابعة (عام 1949)، والظاهر أن حبرَ هذه الاتفاقيّات جفّ حبرُها عند هذه المنظّمات".

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 19 آذار 2024
Fifteenth year /Tuesday / 19 March 2024

جبهة شمال فلسطين المحتلة: العدو يعالج إرباكه بالحرب النفسية

■ العميد د. أمين محمد حطيط*

عندما فتحت المقاومة الإسلامية في لبنان جبهة الجنوب مع فلسطين المحتلة بتاريخ 8 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، حدّدت لها سقفاً وضوابط وأهدافاً ربطاً بالجبهة الرئيسية في غزة، تلك الجبهة التي تشكلت إثر العدوان الإسرائيلي الذي شنته "إسرائيل" ضدّ القطاع بعد أن أذلّتها المقاومة الفلسطينية في صبيحة السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 وكشفت وهن بنيتها الدفاعيّة وفضحت عقم خططها الاستراتيجية للدفاع عن غلاف غزة.

أطلقت "إسرائيل" عدوانها وحدّدت له أهدافاً عالية السقوف يمكن أن يستنتج منها أنّ "إسرائيل" بصدد حرب مفتوحة ضد القطاع لن تتوقف إلا بعد أن تهجّر ناسه وتدمّر بنيانه وتُحيله الى أرض غير قابلة للعيش بعد أن تفسد كلّ شيء فيه يخدم الحياة على أرضه. وكان جلياً أنّ رفع سقف الأهداف واعتبار عدم تحقيقها هزيمة استراتيجية لـ "إسرائيل" كان من أجل هذ الهدف المركزي الذي يحكم السلوك الإسرائيلي وهو إلقاء القطاع في دائرة العدم واستحالة العيش فيه لانّ "إسرائيل" لا تجد طريقاً لضمان الأمن لسكان غلاف غزة إلا بتفريغ القطاع من أهله.

هذا التفريغ الذي يخدم هدفاً استراتيجياً إسرائيلياً أهم، هو "إقامة الدولة اليهودية" على كامل فلسطين التاريخية من البحر الى النهر، وهو هدف رأت "إسرائيل" أنّ أوانه قد حضر مع تظاهرة الدعم الغربي والدولي لها إثر عملية "طوفان الأقصى" التي خسرت "إسرائيل" فيها المئات من الجنود والمستوطنين، تظاهرة هبّت لنجدة "إسرائيل" وعلى رأسها زعماء الغرب يتقدّمهم رئيس أميركا بايدن الذي تعهّد لـ "إسرائيل" بأن يمدّها بكلّ ما تحتاج وأن يكفيها عبء القتال مع الجميع ويترك لها أن تهتمّ هي بحماس والمقاومة الفلسطينية في غزة.

أمام هذا المشهد الدولي والإقليمي الحاضن لـ "إسرائيل" والداعم لعدوانها على قطاع غزة والفلسطينيين وفلسطين، كان لا بدّ من موقف ميداني يتخذه محور المقاومة بمكوناته القادرة على التحرك، موقف يتعدّى الدعم والتأييد السياسي والكلامي على أهميته ويرقى الى مستوى العمل الميداني الذي يضغط على العدو ويهدّد بالملموس الجدي مصلحة او أكثر من مصالحه لحمله على التخفيف من عدوانه أو خفض سقف أهدافه على الأقلّ، موقف يبعد الشعور الفلسطيني بانّ المقاومة الفلسطينية تُركت وحيدة ليستفرد بها الوحش الصهيوني.

لأجل ما تقدّم فتحت المقاومة الإسلامية من لبنان جبهة الجنوب اللبناني مع فلسطين والأراضي السورية واللبنانية المحتلة في مزارع شبعا والجولان، جبهة بطول 103 كلم من الناقورة الي جبل الشيخ – حرمون يشغلها دفاعيّاً بشكل روتيني قوى "إسرائيلية" بحجم 3 فرق ويخصص لها عند الخطر والتهديد قوى إضافية مع قبة حديدية يصل حجمها في مجموعه الى ما يعادل ثلث القوة العملانية القتالية للجيش "الإسرائيلي"، ولأنها اعتمدت استراتيجية الضغط فحسب، فقد وضعت المقاومة الإسلامية لهذه الجبهة ضوابط في المكان ونوع الهدف وطبيعة الأسلحة المستخدمة وطبيعة المناورة المعتمدة، حيث اختارت هذه الضوابط لتبقي تدخلها يتحرّك وفقاً لخطين خط الإشغال والإرباك المستمر فتلتزم به وخط التفجير الشامل والحرب المفتوحة فلا تصل إليه او تلامسه مع البقاء على أهبة الاستعداد إذا أجبرت عليه.

نجحت المقاومة الإسلامية من لبنان في تحقيق أغراض مساهمتها الميدانية في الصراع مع العدو وأعطت الدعم المعنوي للمقاومة الفلسطينية التي شعرت بأنها ليست وحيدة في الميدان وشجعت مكونات أخرى من محور المقاومة في اليمن والعراق على التدخل ما رسم مسرح عمليات مقاومة متعدد الجبهات فاجأ الغرب، وخاصة "إسرائيل" وأميركا اللتين عملتا على تفكيكه بشتى الوسائل والطرق، ولكن فشلتا.

أما ميدانياً، فقد نجحت جبهة المقاومة من لبنان في تدمير او تعطيل او خفض كفاءة الجدار الالكتروني التجسسي المنشأ على الحدود للمراقبة والتجسّس على لبنان بعمق يتراوح بين 5 الى 50 كلم، كما نجحت في فضح وانهيار البنية الدفاعية الثابتة وكشفت وهن القبة الفولاذية في مواجهة بعض ما استعمل من صواريخ المقاومة دون أن يكون هو الأهمّ منها، وتسبّبت في انهيار الحزام الأمني الحدودي للعدو ما تسبّب بإخلاء 42 مستوطنة كلياً او جزئياً من سكانها وتسبّب بحالة نزوح واسعة طالت بين 180 و 230 ألف مستوطن ألقوا بثقلهم على الوضع في "إسرائيل"، هذا فضلاً عن تعطيل كلي أو جزئي لمرافق اقتصادية واسعة في قطاعات الزراعة والسياحة والصناعة وتحويل المواد.

وعليه نرى أنّ "إسرائيل" لم تكن تتوقع أن تحرّك جبهة الشمال بهذا النمط والتأثير، ولذلك أربكت في التعامل معها ولا تزال في حالة إرباك متصاعد، إرباك ناتج عن أمرين:

- الأول عدم قدرتها على تحمّل مفاعيل هذه الجبهة بالوضع الذي وصلت إليه خاصة بعد أن تكثفت الضربات لمراكز القيادة في الشمال والجولان وإضافة للمراكز العسكرية الثابتة والبديلة واشتدّ تأثير استهداف بعض المرافق الاقتصادية والمدنية داخل بقعة عمليات المقاومة.

- والثاني عدم جهوزيتها لتفجير الوضع بشكل شامل والذهاب الى حرب مفتوحة، لأنّ جيشها وبعد نيّف وخمسة أشهر من العمل الإجرامي والمواجهات التي خاضها وأثخنت فيه الجراح، هذا الجيش غير جاهز للحرب قبل أن يلتقط أنفاسه ويخضع لإعادة تنظيم وتأهيل وسدّ النقص في العديد والعتاد ورفع المستوى المعنوي له، وأنّ دخوله في حرب الآن وهو على هذا الوضع يكون بمثابة استدعاء لهزيمة لا يعرف حدودها النهائيّة أحد، ولذلك تتعالى أصوات جنرالات الجيش القدامى تحذيراً من هذا الخطأ.

وبالمناسبة لابدّ من أن نشير ولو بعجالة سريعة الى ما حصلته المقاومة من خبرات في أشهر الحرب الخمسة، خبرات قد تلزمها او تستعملها في مواجهات مقبلة مع العدو الإسرائيلي وهي خبرات يعرف العدو انها ثمينة ما يفرض عليه ان يتعاطى معها بجدية على أكثر من صعيد، سواء في التخطيط والتنظيم الدفاعي او الهجومي او الممارسة العملانية الميدانية؛ وهذا ما يربكه أيضاً.

ولأنّ واقع "إسرائيل" وجيشها في الشمال الفلسطيني المحتلّ هو على هذه الصورة، فإننا نرى انّ كلّ تهويل او تهديد إسرائيلي بالذهاب الى الحرب المفتوحة مع لبنان يندرج في إطار الحرب النفسية التي تبتغي منها "إسرائيل" رفع معنويات جندها المنهارة وتشعرهم بأنها تثق بقدراتهم على المواجهة، كما واحتواء تحرك المستوطنين الذين يضغطون من أجل اندلاع تلك الحرب لتعيدهم إلى بيوتهم وقد تناسوا انّ حرباً تندلع الآن ستهجّر مليونين منهم إضافة، ولن تعيد الـ200 ألف منهم كما توعّدهم سيد المقاومة الذي كشف مناورتهم وردّ التهديد بالتهديد.

نعم أننا نرى انّ الحرب التي تهدّد بها "إسرائيل" مستبعدة حتى الآن ولا يمكن ان تنطلق شرارتها بيد إسرائيلية إلا بقرار انتحاري يتخذه نتنياهو ليورّط أميركا بها ويقطع الطريق على الصفقة التي يعمل عليها لهدنة وتبادل أسرى في قطر، كما تضغط أميركا. ضغط نرجح أن يستجيب نتنياهو اليه بعد مماطلة وتسويف لعدة أسابيع حيث يرجح الوصول الى صفقة تفتح الباب أمام وقف نار متدرّج وعلى مراحل قد يسبقه نتنياهو بقرار استعراضي لفتح محدود لجبهة رفح. هذه الجبهة التي يعتبر النصر في الحرب كلها متوقفاً على الربح فيها، اما جبهة شمال فلسطين المحتلة فستبقى جبهة إسناد تتحرك او تتوقف على إيقاع ما يجري في قطاع غزة ويستمرّ التهديد "الإسرائيلي" بحرب ليست "إسرائيل" جاهزة لها.

*أستاذ جامعي. خبير استراتيجي

هكذا نفهم الحياد...

■ د. عدنان نجيب الدين

الحياد كما ورد في بعض المراجع اللغوية، هو "عدم التحيّز. وفي السياسة، هو تبنّي الدولة موقفاً يبعدها عن التكتلات، ايّ الرغبة في النأي عن النزاعات".

إذن، في حال كانت هناك خصومة بين دولتين حول أحقية هذه الدولة او تلك في أمر متنازع عليه، لا نتخذ موقفاً منحازاً إلى إحداهما، ونترك للقانون الدولي حسم الأمر.

وعلى سبيل المثال، الخصومة بين أميركا والصين حول من يقود العالم، نحن نقف على الحياد.

وفي حال كان هناك خصومة بين أميركا وإيران، علينا ان لا ننحاز لا لأميركا ضدّ إيران ولا لإيران ضدّ أميركا، ونتبنّى فقط ما نص عليه القانون الدولي، ولا نتبنّى العقوبات الأميركية والغربية عليها لأنها مخالفة لما صدر عن مجلس الأمن من قرار برفع العقوبات عن الجمهورية الإسلامية في إيران بعد توقيع الاتفاق النووي بينها وبين الدول الخمسة زائد واحد، والتي نقضها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب مخالفاً بذلك قرار مجلس الأمن بهذا الخصوص.

واذا كان هناك خلاف بين سورية وأميركا ناتج عن إرادة هذه الأخيرة بالهيمنة عليها وسرقة نفطها وتغيير نظامها بالقوة ومحاولة إسقاط نظامها من خلال اختراع "ثورة" ليست في الحقيقة إلا اثارة للفتن والهجوم على الدولة السورية من خلال دعم جماعات إرهابية تكفيرية متعددة الجنسيات، فالوقوف على الحياد يعني أن نلتزم فقط بما نصت عليه شرعة حقوق الدول بعدم جواز التدخل في شؤون الدول الأخرى وعدم انتهاك سيادتها واحتلال أراضيها أو سرقة مواردها أو الإخلال بأمنها. فلا نتبنّى تطبيق القوانين الأميركية أو مواقفها العدوانية بحصار سورية واحتلال قسم من أراضيها وسرقة مواردها النفطية. أما أن نقف مع الولايات المتحدة ضدّ سورية الداعمة لحركة المقاومة في وجه الاحتلال الصهيوني، فيعني ابتعاداً عن مبدأ الحياد، ومشاركة في انتهاك قرارات الأمم المتحدة وميثاقها، بما يُعتبر دعماً لمبدأ التدخل في شؤون الدول.

كذلك إذا كنا نتاجر مع الغرب، ونسمح لشركاته بالاستثمار في بلادنا، فالحياد وعدم الانحياز يقتضيان ان نسمح أيضاً للشركات الصينية والروسية والإيرانية وغيرها بالاستثمار في لبنان. فلا يكون حق التعاقد لاستثمار الغاز والنفط والتزام المشاريع الاقتصادية مثلاً حكراً على الغرب فقط.

وإذا كنا نستورد النفط من دول الخليج العربي، فالحياد يقتضي منا أن نسمح باستيراد النفط من إيران أو روسيا أيضاً، وإلا نصبح منحازين لطرف دون آخر، ونحن غير ملزمين بالانصياع لإرادة اميركا على حساب مصالحنا الوطنية، حيث انّ الولايات المتحدة الأميركية، والغرب ايضاً، يفرضان علينا توجهاتنا الاقتصادية ويتدخلان في حركة نظامنا السياسي من خلال تعليمات تعطى للعديد من القوى السياسية، بحيث أننا نضطر للتسليم لهم بما يملونه علينا من رفض او قبول انتخاب هذا او ذاك لرئاسة الجمهورية أو لحاكمية البنك المركزي على سبيل المثال.

وإذا كانت أميركا والغرب يحتكران تسليح الجيش اللبناني بالأسلحة التقليدية الخفيفة التي لا تسمح له بمواجهة الاعتداءات الصهيونية ولا تردع العدو عن تهديد شعبنا أو تضع حداً لأطماعه في ثرواتنا الوطنية، فعن أيّ حياد نتحدث إذا كنا نقبل بهذه الإملاءات؟

الحياد يقضي بأن يكون لنا قرارنا الحرّ وأن نأتي لجيشنا بالسلاح الرادع كأجهزة الدفاع الجوي والأرضي والبحري من طائرات حربية وصواريخ وأنظمة دفاعية متطوّرة من أيّ مصدر آخر كروسيا والصين وإيران مثلاً...

ونظراً لأننا بحاجة إلى استثمار ثرواتنا النفطية والغازية والى إنشاء معامل للكهرباء وإعادة إعمار المرفأ وإصلاح البنية التحتية للبنان إلخ... فالحياد يقتضي استدراج العروض من الشرق والغرب ومنح حق الاستثمار للشركات التي تكون أقلّ كلفة على اللبنانيين والأكثر فائدة لهم...

إذن، الحياد هو في قياس مصلحة الدولة اللبنانية والمجتمع اللبناني لا في قياس مصالح الدول الأخرى على أراضي الدولة المحايدة.

واليوم، وفي الحرب التي تشنّها قوات الاحتلال الصهيوني على غزة وارتكاب الإبادة بحق شعبها، فالحياد لا يعني أن نقف متفرّجين على المذابح التي يرتكبها العدو بحق الإنسانية ونكتفي بالإعراب عن مشاعر التضامن الشفهي، ولا نقوم بأيّ عمل يساند اخواننا المستضعفين في فلسطين وإشعار العدو ببعض الألم اذا كنا ننتمي إلى فصيلة البشر الآدميين العقلاء.

تعالوا نقيس الأمر على أنفسنا، لو تعرّضنا لحرب إبادة كالتي يتعرّض لها أطفال ونساء وكل شعب غزة، هل نقبل فقط بأن يتفرّج الآخرون على قصفنا وذبحنا كما يفعل الصهاينة وجيشهم المجرم بهذا الشعب الشقيق؟ أم نطلب المساعدة العملية والميدانية من كل من يستطيع مد يد العون إلينا؟ هذا هو معنى وحدة الساحات في مجابهة الإجرام والعدوانية الصهيونية. انها وحدة الإنسانية تعبّر عن نفسها في هذا الدعم، وليس انحيازاً إلى محور، بل انحياز إلى قضايا الحق والحرية والقيم الأخلاقية السامية.. أما القول "ما خصنا في ما يحصل في غزة" فهو تعبير عن تخلف ثقافي وانحطاط أخلاقي، إزاء هذا العدوان الوحشي، فإنْ لم تتحرك فينا الروح الإنسانية لعمل ايّ شيء لوقف هذه المجازر بحق الأطفال والرضع الذين يتعرّضون للقصف الصهيوني فعلى الإنسانية السلام ويجب أن ترمى كل قرارات وشرائع حقوق الطفل وحقوق الإنسان في وجه من نصّبوا أنفسهم أوصياء على تنفيذ مضمون نصوصها لنقول لهم بأنكم منافقون وشركاء في هذه الجريمة الكبرى.

إذن، الحياد إنسانياً وأخلاقياً لا يعني عدم اتخاذ موقف بين الحق والباطل أو بين المعتدي والضحية، أو بين الظالم والمظلوم، أيّ بين حق الفلسطينيين في أرضهم ومحاولة انتزاعها من الصهاينة المحتلين، والحياد لا يعني أن ننتظر العدو الصهيوني المتعطش للدماء حتى يأتي بجيشه ويذبح شعبنا ويصادر منا أرضنا وممتلكاتنا وحقنا في السيطرة الكاملة على ثرواتنا الطبيعية...

فالحياد بهذا المعنى هو استسلام وتسليم للقوة العدوانية الغاشمة بشرعية مهاجمة بلدنا وشعبنا، بل أيّ بلد وأيّ شعب واحتلال أرضه وطرده منها بالقوة.

لا حياد بين الحق والباطل لأنّ ذلك يعني نصرة المظلوم على الظالم. الحياد يعني التضامن الإنساني واستعادة الحق لأصحابه، وإلا يصبح الحياد تجاه الجريمة جريمة لا تغتفر.

بناء على ما تقدّم، فإنّ ما تقوم به المقاومة اليوم في جنوب لبنان هو:

أولاً، دعم ومساندة شعب غزة البطل المقاوم من منطلق الشعور القومي والإنساني والأخلاقي.

ثانياً، محاولة إضعاف قدرات العدو البشرية والعسكرية، بالقضاء على أجهزته التجسّسية ومراكز قيادته العسكرية في الشمال الفلسطيني المحتلّ. وهو دفاع استباقي من خلال ضربها تجمعات جنود العدو بقتل وجرح المئات وربما الآلاف من جنوده وضباطه – بالرغم من إخفائه اعدادهم حفاظاً على معنويات جيشه ومستوطنيه – فجعلت تنفيذه لتهديداته بالإعتداء على لبنان وإعادة احتلال أرضه أمراً بغاية الصعوبة وليس سهل المنال، لأنّ ما ينتظره من ضربات قوية على أيدي المقاومين الأبطال الشرفاء قد يضع وجوده الاحتلالي لفلسطين على المحك.

ثالثاً، إفهام المستوطنين الصهاينة الدخلاء بأنّ بقاءهم في الأراضي المحتلة بشكل غير شرعي قد حانت نهايته، وانّ دولتهم الغاصبة آيلة إلى زوال عما قريب، وما تكبّدوه حتى الآن من خسائر بشرية واقتصادية وأمنية ونفسية ليس إلا البداية، وما ينتظرهم أعظم بكثير، وما عليهم سوى الاستعداد للرحيل – كما فعل مئات الآلاف منهم حتى الآن – عن هذه الأرض المقدسة لتعود إلى أصحابها الشرعيين، وهكذا ترتاح المنطقة ويرتاح لبنان من الاحتلال الصهيوني ومن جرائمه التي امتدت خمسة وسبعين سنة.

وأخيراً نقول: لا بدّ لأميركا والغرب أن يدركا بأنّ مصالحهما في المنطقة لا يجب ان تقوم على قهر الشعوب بل على احترام سيادتها وحقوقها في أرضها وثرواتها والاعتراف باستقلالها الوطني.

إنّ المنطقة، اليوم، لم تعد كما كانت عشية اتفاقية سايكس وبيكو ونهاية الحرب العالمية الأولى عندما قسمت بلادنا إلى دول وأنظمة تعمل لصالح الدول الاستعمارية كفرنسا وبريطانيا، أو كما تريد الولايات المتحدة الأميركية اليوم لشعوبنا أن تكون عبيداً عندها. نعم، المنطقة تغيّرت بفعل إرادة شعوبها الحرة ورؤيتها الجديدة القائمة على التعلق بسيادتها وقرارها الوطني المستقلّ ومستعدة للدفاع عنها وعن حرية خياراتها السياسية والاقتصادية والتمسك بهويتها الوطنية والقومية التي صنعها تاريخها وحضارتها عبر الأجيال وعلى مرّ التاريخ...

صدور كتاب «الوصايا» لشهداء وأحياء مبدعين من غزة

صدر حديثاً عن دار "مرفأ" في بيروت لمجموعة مؤلفين، كتاب "الوصايا.. شهادات مبدعات ومبدعين من غزة في مواجهة الموت".

الإصدار فكرة وتحرير الشاعرة والمترجمة الفلسطينية إبنة باقة الغربية ريم غنايم، وقدمه الكاتب الأرجنتيني الكبير ألبرتو مانغويل، والفيلسوفة وأستاذة البلاغة والأدب المقارن الأميركية جوديث بتلر.

وضم الإصدار 17 وصيّة لمبدعين من غزة، شهداء وأحياء، وهم: الروائي والقاص يسري الغول "وصية رجل حالم"، الشاعر والمترجم الشهيد رفعت العرعير "إذا كان الموت لزاماً عليّ"، الكاتبة هناء أحمد "أريد أن أنجو"، الكاتب سعيد عبد العزيز أبو غزة "على قبري"، الشاعر والكاتب الشهيد سليم النفار "إعلان براءة"، الشاعرة والروائية أمل أبو عاصي اليازجي "لقد زال همكم إلى الأبد"، الممثل والمخرج علي أبو ياسين "دقائق الحرب الطوال"، المترجمة والكاتبة نجوى غانم "غرفة آمنة"، القاصة ليان أسامة أبو القمصان "لا أمل لنا بالنجاة"، الشاعر حسين حرز الله "على قيد ما يشبه الحياة"، الكاتبة نعمة حسن "أنا نعمة حسن"، الشاعر والصحافي حسام معروف "منحاز لفكرة السد"، الشاعر والكاتب مصعب أبو توهة "إن كنت سأموت"، الطفلة ميار الجزار "اسمي ميار"، الكاتب والقاص سعيد محمد الكحلوت "بحثاً عن مأمن"، الشاعر والباحث يوسف القدرة "حياة كأنها الأبد"، الشاعر والروائي ناصر رباح "لم يعد الموت يهمنا".

وجاء في الإهداء: هذا الكتاب مهدى لروح الفنانة التشكيلية الفلسطينية هبة زقوت (1984–2023) التي ارتقت مع طفلها جراء القصف الإسرائيلي في الثالث عشر من أكتوبر 2023.

اللوحات داخل الكتاب رسمتها هبة بعناية فائقة وهي هنا لتؤكد أن الفن يواسي مَن كسرتْهم الحياة.

«وقت مستقطع للنجاة» إصدار بإحدى عشرة لغة حول العالم للروائي ووزير الثقافة الفلسطيني عاطف أبو سيف

صدر لوزير الثقافة الفلسطيني الروائي عاطف أبو سيف، كتابه الجديد "وقت مستقطع للنجاة" بإحدى عشرة لغة حول العالم.

وصدر الكتاب بالعربية عن دار الأهلية للنشر في عمان، وبالإنجليزية بعنوان "لا تلتفت يساراً: يوميات الإبادة في غزة" بطبعتين واحدة لبريطانيا وأوروبا عن دار نشر كوما، وأخرى للولايات المتحدة عن دار نشر "بيكون"، وصدر الكتاب بالتزامن كذلك بالإسبانية والكتلانية، والايسلندية، والأندونيسية، واليابانية، والإيطالية، والكورية، والباسكية، والبرتغالية، والتركية.

ويرصد الكاتب في كتابه يوميات العدوان على غزة خلال وجوده في القطاع في الأشهر الثلاثة الأولى، وطوال تلك الأيام كان يقوم بكتابة يومياته بشكلٍ منتظم بحيث يكتب نصاً باللغة العربية، وآخر باللغة الإنجليزية، ويرسلها للأصدقاء لنشرها في الصحف مصوراً فيها تفاصيل الحياة في غزة منذ اليوم الأول للعدوان، وبشاعة وقسوة الواقع الذي فرضته على أهلنا في غزة في رحلة من الكفاح اليومي، انتقل فيها الكاتب من غزة والشمال بعد 46 يوماً إلى خان يونس ثم لخيمة غرب رفح برفقة نجله ياسر عرفات.

ويقول أبو سيف في مقدمة كتابه إن هذه "الرحلة يرتقي فيها الشهداء، ويذهب الأصدقاء، ونقابل الدموع والأحزان وهدم بيت العائلة وإصابة الكاتب والجوع والبرد والوجع، حيث كانت الكتابة مهمة ومسؤولية".

وكان لافتاً هذا الانتظام وتلك التفاصيل التي حفلت بها اليوميّات التي تشكل وثيقة تاريخيّة اجتماعية وثقافية عن لحظة مفصلية في تاريخ شعبنا الفلسطيني يكتبها روائيّ عاش تفاصيلها مع ابنه الذي بلغ الـ16 في الخيمة، بعين الكاتب وابن المكان الملمّ بتاريخه والمخلص لآلام الناس وحكايتهم.

وكما يفعل الكاتب في رواياته، فإن الحياة تستحق رغم قسوتها الاحتفاء والنشيد، كما يكتب ناشر أبو سيف على غلاف الطبعة العربية.

وكتبت عضو مجلس اللوردات البريطاني هيلينا كينيدي في صحيفة الجاردين في مراجعتها للكتاب، فإن ما يقوله أبو سيف بأن شعبه عاش خلال 75 عاماً في حروب مستمرة، بدأت بالتهجير والنزوح والإجبار على الخروج من البيوت، والحرمان من تقرير المصير والوطن الآن، هذه الحروب شكلت حياة جد وجدة أبو سيف وحياة والدته ووالده وها هي تشكل حياته هو وأطفاله.

وكانت هذه اليوميات قد ظهرت بشكل يومي في كبريات الصحف في العالم والتي تشمل نيويورك تايمز والجارديان وواشنطن بوست و"ذا نيشن" والليموند وكوريرا دي لا سيرا ودير شبيغل والعربي الجديد والأيام.

وقال ناشر أبو سيف بالإنجليزية، وكيل الكتاب باللغات الأجنبيّة، مدير دار نشر كوما في إنجلترا: إن الكاتب أبو سيف تنازل عن حقوقه من عوائد الطبعة الأولى في كل اللغات الأجنبية لصالح ثلاث جمعيات خيرية تعمل في بريطانيا، من أجل تأمين مساعدات إغاثية لصالح النازحين والمهجّرين في قطاع غزة، وهي جمعية المساعدات الطبية للفلسطينيين، تحالف أطفال الشرق الأوسط وحملة التضامن مع فلسطين في شيفيلد.

وصدر لعاطف أبو سيف تسع روايات، ورواية للفتيان، وثلاث مجموعات قصصيّة أبرزها: "ممرات هشة" و"الجنة المقفلة" و"مشاة لا يعبرون الطريق"، و"الحاجة كريستينا"، و"حياة معلقة"، و"حصرم الجنة"، و"كرة الثلج" و"حكاية ليلة سامر"، و"قصص من زمن غزة".

مهرجان أدبي لاتحاد طلبة سورية في طرطوس

احتضنت الدورة الـ16 من المهرجان الأدبي المركزي لاتحاد طلبة سورية، التي انطلقت في المركز الثقافي العربي في طرطوس 65 طالباً وطالبةً من أصحاب المواهب الأدبية، يتنافسون بينهم للفوز بالجوائز الأولى في الأجناس كافة.

وتضمن حفل الافتتاح عرضاً لأسماء المشاركين في المهرجان بفنون الأدب المختلفة، وقصائد قرأها الشاعر الفلسطيني ماهر محمد، تناول فيها عدوان الاحتلال الصهيوني على غزة، وموقف سورية الداعم للمقاومة، إضافة إلى تكريم قامات أدبية من طرطوس وهم "عبد اللطيف محرز وأحمد داوود ومحمد علي يونس وعيسى فتوح".

وتحدّث الدكتور محمد عامر المارديني وزير التربية في الندوة الثقافية التي أقيمت عقب افتتاح المهرجان بعنوان «فلسطين في أدبنا المعاصر»، عن حضور القضية الفلسطينية في الأدب والشعر والثقافة، وتكريسها رمزاً وجدانياً ونضالياً، لافتاً إلى حضور فلسطين في المناهج التربوية السورية.

ونوّه الوزير المارديني بأهميّة المهرجان لأنه تكريس للثقافة لدى الشباب ودعوة لهم إلى الاستزادة منها، رغم كل الصعوبات وآثار الحرب التي نعاني منها.

وأشار الدكتور محمد الحوراني رئيس اتحاد الكتاب العرب إلى أهمية الأدب المقاوم الذي أسس له غسان كنفاني قبل أن يغتاله الاحتلال الصهيوني، معتبراً أن معركتنا ضد العدو يشغل فيها الإعلام والثقافة حيزاً واسعاً، ولا سيما مع العدد الكبير من الأدباء والشعراء في فلسطين المحتلة الذين ارتقوا شهداء.

بدوره تحدّث الأديب الدكتور راتب سكر عن اهتمام الشعراء السوريين بالقضية الفلسطينية، من حيث توظيف التراث بصور فنية واستحضار النص للغائب والوعي الكامل والرؤية الشعرية، ومنهم بدوي الجبل ونديم محمد وسليمان العيسى وغيرهم.

وذكر عمر جباعي، رئيس مكتب الثقافة والإعلام المركزي باتحاد الطلبة، أن المهرجان استمرار لنشاطات سابقة، وقيمة مضافة للأدب والفكر، بهدف اكتشاف المواهب الطالبية وتقديمها على منابر الثقافة ودعمهم، مشيراً إلى أن لجان التحكيم اختارت من نحو 800 طالب وطالبة 65 من أصحاب المواهب سيتنافسون على المراكز الثلاثة الأولى من كل جنس، ويحصلون على دروع تذكارية وجوائز مادية.

كما تضمّنت فعاليات المهرجان جلسة قراءات أدبية في الشعر والقصة والخاطرة، وذلك في مدرج المركز الثقافي وصالة المعهد الفندقي، بمشاركة حسين معلا وبراء المحمد وأحمد حناوي ولقمان إيبو وخالد أسعد وريناز جحواني ورفيق بيسواني وسهى محمد، ونور اليونس وكارين فرح وآية خضر وغزل مشحرة وسنا صباغ وهبة الله ضهرو وفريال بكار وأيمن الحلبي وشذى مصط وريم حامد.

وتضمّن المهرجان عدداً من جلسات القراءات الأدبية في فنون الأدب الشعر والقصة والخاطرة والمقالة، وندوات ثقافية، وورشة لتقييم أعمال المهرجان بمشاركة لجان تحكيم.

أنمار تقلا يجمع بين النشاط الفنيّ والطب

حافظ أنمار تقلا من مدينة طرطوس على نشاطه الفني رغم عمله كطبيب أسرة وضيق وقته، متميزاً في الرسم وكتابة الخط وصنع المجسمات من المخلفات الطبية.

وتحدّث تقلا عن موهبته في لقاء صحافي، فقال: "موهبتي بدأت منذ الصغر لكن لم أهتم بها خلال فترة الدراسة في المدارس، وبعد المرحلة الجامعية أيقظت موهبتي الدفينة معتمداً على التطوير الذاتي، ومن خلال المتابعة تمكنت من الرسم وإبراز موهبتي".

وأضاف أنه عندما يرى مشهداً جميلاً يرسمه على القماش مستخدماً أقلام الرصاص والرمل الملون والبحري الذي يحتاج إلى دقة ووقت أطول، والألوان الخشبية والزيتية، ومبيناً أنه يعتمد في الرسم على الفطرة في مزج الألوان للحصول على اللون الذي يريدها فهو يستخدم الألوان بطريقة تخدم اللوحة التي تأخذ قرابة الشهرين من الوقت وسطياً لإنجازها.

وأشار تقلا إلى أن الفن من مهمته أن ينشر التفاؤل فلوحاته تضجّ بالحياة والألوان التي تنشر البهجة، مبيناً أن المرأة تشكل الموضوع الرئيس في لوحاته، ويحب أن يقدمها بشكل محترم ومفرح، وأن أكثر ما تأثر به هو المدرسة الكلاسيكية والانطباعية وبالرسام محمود فرشجيان الرائد في رسم المنمنمات الفارسية "المنياتور".

وبين تقلا أنه يروج لأعماله الفنية من خلال مواقع وسائل التواصل الاجتماعي، ومن خلال مرسم أخيه، ويعتبر الرسم هواية وحرفة، ولكنه كهواية أقرب إليه لأن فيها متعة وإبداعاً، مؤكداً أنه يطمح للأفضل دائماً وهدفه الوصول للعالمية، كما أنه شارك بمعارض فردية في طرطوس ودمشق.

إضافة إلى الرسم يجيد تقلا كتابة الخط الكوفيّ بالدرجة الأولى، ويعتبره من أجمل الخطوط، إضافة إلى الفارسي والديواني، مستخدماً أقلاماً حبرية خاصة بطريقة البخ على الزجاج، وأيضاً من خلال الضرب بالرمل، كما أنه يتقن حفر الخط العربي على الرخام.

وربط تقلا بين مهنته كطبيب وبين الفن، حيث استفاد من المخلّفات الطبية وقام بإعادة تدويرها في صنع المجسّمات فبنى برجاً من عبوات الأنسولين الفارغة، وصنع بيتاً من الخافضات، وبدأ بإدخال المخلفات الطبيعية والصناعية مثل الأقمشة والأسلاك والقصدير في عمله، وفق ما ذكر.

ويعتبر تقلا المنتسب إلى نقابة الفنانين التشكيليين منذ عام 2023 أن الموهبة بحاجة إلى صقل، والذي ساعده على صقلها دراسته للطب التي جعلته يستوعب ما يصنع من دون مساعدة، وينمي موهبته ويستغلها في الرسم.

تتمة ص 1

بوتين: الناتو في أوكرانيا ونحن عشية حرب عالميّة...

في مصر، أفادت تقارير إعلامية عن تعرّض أمين عام المؤتمر القومي العربي حمدين صباحي وعدد من النشطاء المصريين لمحاولة اعتداء من مجموعة من راكبي الدراجات المجهولي الهوية إثر قيام صباحي ورفاقه بتنظيم وقفة احتجاجية أمام وزارة الخارجية المصرية مساندة لغزة. وتبعت الحادث مواقف تضامنية دعت الحكومة المصرية والأجهزة القضائية والأمنية في مصر إلى كشف المرتكبين وإحالتهم أمام القضاء المختص لينالوا عقابهم المناسب.

سياسياً، سجل اتصال بين الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو انتهى الى ما وصفته مصادر في المعارضة "الإسرائيلية" بربط النزاع، قالت إنه تضمن اتفاقاً على منح مفاوضات الدوحة فرصة جدية بالتعامل الإيجابي مع السعي للتوصل الى اتفاق، كما تضمن اتفاقاً على تأجيل عملية عسكرية في رفح. وكان مستشار الأمن القومي الأميركي جاك سوليفان قد تحدث عن الحوار بين بايدن ونتنياهو فقال إن "الرئيس بايدن ونتنياهو ناقشا موضوع الهدف المشترك للقضاء على حماس لكن هناك حاجة لخطة واضحة وإن عدد المدنيين الأبرياء الذين لقوا حتفهم في هذا الصراع أكثر من كل حروب غزة مجتمعة، و"إسرائيل" لم تقدم بعد خطة لحماية المدنيين في رفح"، معتبراً أن التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار هو السبيل الأمثل لعودة الرهائن، مضيفاً أن نتنياهو وافق على إرسال فريق إلى واشنطن لبحث عملية رفح لأن عملية رفح ستعمّق الفوضى في قطاع غزة، ولأن عملية برية كبيرة في رفح ستكون خطأ، مضيفاً أن "إسرائيل" يمكن أن تحقق الانتصار وتحفظ أمنها دون اجتياح رفح، مشدداً على أن بايدن أكد أن على "إسرائيل" القيام بكل ما في وسعها لمعالجة الأزمة الإنسانية في غزة.

وسجّلت الجبهة الجنوبية تراجعاً في حدّة العمليات العسكرية وسط ترقب نتائج المفاوضات في قطر التي استُؤنفت بعدما قدّمت حركة حماس مقترحاً لاتفاق هدنة ووقف إطلاق النار.

وعلمت "البناء" أن المجتمعين في الدوحة بمن فيهم رئيس الموساد الإسرائيلي يدرسون مقترح حماس على أن تعلن حكومة العدو موقفها من المقترح، في ظل انقسام يسود الحكومة الإسرائيلية بين من يقبل المقترح مع تعديلات لمصلحة "إسرائيل" وبين من يرفضه لا سيما التيار المتشدّد. فيما استمرّ العدو الاسرائيلي بارتكاب المجازر بحق الشعب الفلسطيني على وقع انطلاق جولة جديدة من المفاوضات في الدوحة.

في المقابل شددت مصادر حركة حماس لـ"البناء" على أن المقترح الذي قدّمته الحركة لا يمسّ الثوابت التي وضعتها الحركة منذ بدء العدوان ولا تفرّط بالمكتسبات والإنجازات التي تحققت في عملية 7 تشرين والصمود الأسطوري الميداني للمقاومة والشعب الفلسطيني خلال أشهر الحرب. ولفتت الى أن المقترح يهدف الى إسقاط المنطق الإسرائيلي الذي يتذرّع بشروط حركة حماس لرفض وقف العدوان على غزة، وتهدف الحركة الى تسهيل المفاوضات للتوصل الى وقف إطلاق النار وإدخال المساعدات الإنسانية لتخفيف معاناة سكان قطاع غزة، لكن ضمن المبادئ والثوابت والحقوق الفلسطينية. لكن هذه المرونة التفاوضيّة لا تعني تراجعاً في الميدان الذي ستبقى يد المقاومة هي الطولى فيه ويبقى هو الفيصل في هذه الحرب. وأشارت المصادر إلى أن المقاومة مستمرّة في عملها الميدانيّ وتكبيد العدو خسائر باهظة ولن توقف النار حتى ينسحب جيش الاحتلال من كامل غزة وفق المقترح الذي قدّمته الحركة وإدخال المساعدات الإنسانيّة وتبادل الأسرى وفق مراحل حتى الوصول إلى وقف دائم لإطلاق النار.

على صعيد الجبهة الجنوبيّة، واصلت المقاومة في لبنان عملياتها النوعيّة، فاستهدفت موقع "رويسة القرن" في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابته إصابةً مباشرة. كما استهدفت تجمعًا لجنود العدو الإسرائيلي في "تلة الطيحات" بالأسلحة الصاروخية وأصابته إصابةً مباشرة. كذلك، استهدفت موقع "زبدين" في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية، وموقع "بياض بليدا" بقذائف المدفعية وأصابته إصابةً مباشرة.

في المقابل، شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارة استهدفت بلدة العديسة. واستهدف القصف المدفعي أطراف بلدة ميس الجبل واستهدفت غارة منزلاً في البلدة قرب مسجد الإمام علي في الحي الغربي.

في غضون ذلك، أشارت أوساط دبلوماسية لـ"البناء" الى أن قناعة لدى الإدارة الأميركية ودوائر القرار الأوروبي بأن الجبهة الجنوبية باتت مرتبطة بجبهة غزة، وأن حزب الله لن يوقف عملياته العسكرية حتى يتوقف العدوان على غزة، وهذا ما أحدث قلقاً وإرباكاً شديدين لدى حكومة العدو ولدى رؤساء الأقاليم لمستوطنات الشمال الذين يمارسون الضغوط على المستوى السياسي الإسرائيلي ويحذرون من أن أغلب مستوطني الشمال لا يريدون العودة في ظل الواقع الحالي في الشمال وتحكّم حزب الله بمصيرهم لفترات طويلة. والمقلق أكثر وفق الأوساط هو إذا ما طال أمد الحرب في غزة ما هو مصير الشمال في ظل الواقع الحالي، وما الذي يضمن عدم دخول حزب الله الى الجليل في مراحل لاحقة؟ ولذلك تضيف الأوساط أن الضغوط الدبلوماسية وجهود الموفدين الذين يزورون لبنان بكثافة تركزت على تخفيف حدة العمليات العسكرية وفتح جولة مفاوضات للتوصل الى اتفاق على الحدود يكون جاهزاً للتنفيذ فور حصول هدنة في غزة ويضمن أيضاً الحؤول دون اشتعال الجبهة مجدداً في مراحل لاحقاً فيما لو عادت الحرب الى غزة.

إلا أن الموفدين تبلغوا من الحكومة اللبنانية ومن حزب الله بأنه لا يمكن فصل الجبهتين وأن حزب الله سيلتزم بالهدنة في غزة وسيوقف العمليات العسكرية في الجنوب مؤقتاً، مع ربط الوقف الدائم لإطلاق النار بأمرين: توقف العدوان على غزة بشكل دائم، والثاني انسحاب قوات الاحتلال من كامل الأراضي اللبنانية المحتلة وفق القرارات الدولية لاسيما من نقطة بـL ومزارع شبعا وتلال كفرشوبا وبطبيعة الحال الغجر الشماليّة.

وفي سياق ذلك، اعتبر اللواء احتياط في جيش الاحتلال الصهيوني إسحاق بريك أنّه "لا يمكنك الكذب على الكثير من الناس لفترة طويلة"، مشيرًا إلى أنَّ "ما يجري في قطاع غزّة وضد حزب الله في لبنان سينفجر في وجوهنا عاجلًا أم آجلًا، وحينها ستنكشف الحقيقة بكل خفاياها".

وفي مقال له في صحيفة "معاريف" الإسرائيلية أكّد بريك أنّه "لا يوجد تفكير استراتيجي ولا معالجة للمشاكل الحقيقية للبلد لأنهم يفضلون العيش في الأوهام"، وأضاف أنَّ "الجبهة الداخلية غير مستعدة لحرب إقليمية ستكون أصعب وأخطر بآلاف المرات من الحرب في قطاع غزّة".

على الخط الرئاسي، بدأ سفراء اللجنة الخماسية جولتهم على المرجعيات والقيادات السياسية، وكانت عين التينة أولى محطات السفراء، حيث استقبلهم رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي قال "اللقاء: "كان اللقاء جيداً وسيتكرّر، والتوافق قائم على ضرورة إنجاز التفاهم توصلاً لتحقيق الاستحقاق".

من جهته، شدد السفير المصري علاء موسى بعد اللقاء على أن "الهدف من هذا اللقاء هو بداية الحديث مع الرئيس بري للتأكيد على ما سبق وأعلنه، سواء أمامنا في اللجنة وفي وسائل الإعلام، أنه ملتزم في بذل كل المساعي من أجل انتخاب الرئيس وتسهيل العملية الانتخابية. والحقيقة تحدّثنا مع دولته بتفاصيل كثيرة وسوف نتناول هذه التفاصيل في لقاءات للخماسية مع مختلف القوى السياسية التي سنلتقيها جميعها من دون استثناء وعلى فترات". ولفت الى أن "الخرق الملموس الذي تحقق في الملف الرئاسي، هو أن الكتل السياسية عندها قناعة الآن بأن التوافق في ما بينها هو شيء مهم للغاية. وعندما نتحدث عن التوافق معناه، ان الجميع عنده استعداد للحوار والنقاش والتشاور وصولاً إلى أمر يتفق عليه الجميع. وهذا ما نبحث عنه".

ووصفت مصادر مطلعة لـ"البناء" لقاء الخماسية في عين التينة بالهام حيث دار نقاش مستفيض حول الاستحقاق الرئاسي وإمكانية اختراق جدّي في جدار الأزمة الرئاسية ومدى التوصل الى قواسم مشتركة بين الأطراف السياسية ووضع آلية لإطلاق حوار دعت اليه كتلة الاعتدال وسبق ودعا اليه الرئيس بري. وكان لافتاً الحضور الدبلوماسي المرافق للسفيرة الأميركية والسفير الفرنسي وحضور مستشاري الرئيس بري محمود بري وعلي حمدان، ما يدل على أن النقاش دخل في تفاصيل الملف الرئاسي.

ولفتت مصادر وزارية لـ "البناء" الى ان الحراك الخماسي لا يعني اقتراب التوصل الى تسوية سياسية للأزمة الرئاسية بل هي لقاءات تمهيدية لتحضير الأرضية بانتظار نضوج الظروف الإقليمية والدولية للتسوية في لبنان. لافتة الى ان لا انتخاب رئيس قبل اتضاح المشهد الإقليمي بعد حرب غزة والتداعيات المرتقبة على مستوى المنطقة وموازين القوى الجديدة. ووضعت المصادر تسريب أسماء والحديث عن المرشح الثالث في اطار اللعبة الإعلامية وحرق المرشحين. مجددة التأكيد على تمسك الثنائي حركة امل وحزب الله بدعم ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية.

وكانت اللجنة الخماسية زارت بكركي، حيث اجتمعت مع البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي. وقد أكد السفير المصري بعد الزيارة ان "لقاء سفراء "الخماسية" مع البطريرك الراعي بالغ الأهمية وكان الهدف من اللقاء إعلامه واستشارته في الخطوات التي سنبدأ في اتخاذها". اضاف: "الخطوات مبنية على مراحل عدة والخطوة الأولى هي في الحديث مع الكتل كافة من أجل انتخاب رئيس وفق خريطة طريق سنقدّمها". تابع: لمسنا مرونة في الفترة الماضية ستساعدنا على خلق الأرضية للتمهيد لبدء خطوات فعليّة لانتخاب رئيس. وقال: "حراكنا سيستفيد من حراك كتلة الاعتدال ونحن نبني على تحرّك الداخل لعلّنا نسهّل خلق الأرضية المشتركة لإنجاز الاستحقاق". وأوضح "نحن لا نتحدّث عن أسماء بل عن التزام إذا توفّر فإنّ الحديث سيبقى أسهل بين القوى السياسية حول من يرغبون في ترشيحه الى الرئاسة".

وأشارت مصادر بكركي إلى أن "البطريرك أعرب للسفراء عن استغراب سلوك طريق شائك قد لا ينجح فيما الدستور واضح والمسار الديمقراطي يقضي بفتح المجلس". أضافت: "البطريرك تمنّى التوفيق للسفراء الخمسة رافضاً تكريس أعراف سابقة للاستحقاقات الدستورية والمتمثّلة بالحوار التقليدي.»

ويزور سفراء اللجنة الخماسيّة اليوم رئيس حزب القوات اللبنانيّة سمير جعجع في معراب.

التعليق السياسي

مع حمدين صباحي ورفاقه

– بعد مشاركة أمين عام المؤتمر القومي العربي مؤسس حزب الكرامة حمدين صباحي مع عدد من إخوانه في حزب الكرامة والقوى المناهضة للعدوان والحصار على غزة، في وقفة رمزية تضامنية أمام وزارة الخارجية المصرية في القاهرة داعين للسماح لهم بمرافقة المساعدات الإنسانية الى الأهل في غزة وحمايتها بأجسادهم من العدو، فوجئوا بدراجات نارية تلحق بسيارته ومعه عدد من رفاقه القياديين في حزب الكرامة بينهم الوزير السابق كمال أبوعيطة ورئيس الحزب سيد طوخي، ويحاولون اللحاق بهم والاعتداء عليهم لولا تجمّعات من المواطنين المصريين الشرفاء قدّمت لهم الحماية حتى لاذ المعتدون بالفرار.

– إن مبادرة حمدين صباحي ورفاقه هي خطوة منتظرة منهم ومن كل أحرار مصر. وهي بالمناسبة تسدّ الغيبة عن مصر كبلد، وليس كنظام فقط، يسأل الشارع العربي والشارع العالمي عن سر غيابها عن مشهد ملحمة غزة. وعلى الحريصين على صورة النظام في مصر أن يُظهروا حرصهم هذا بتوفير الحماية لهذه التعبيرات التي تشكل رداً على كل محاولة للحديث عن تآمر بين النظام المصريّ والذين يديرون الحرب على غزة.

– إذا كانت الجماعات التي دبّرت محاولة الاعتداء على حمدين صباحي ورفاقه لا تحظى بتغطية أجهزة ذات صفة في الدولة المصرية، فإن كشفها وملاحقتها وإنزال العقوبات بالذين يقفون وراءها سوف يكون إسهاماً في تقديم صورة إيجابية عن موقف الدولة المصريّة، ويشكل فرصة لتحقيق قدرٍ عالٍ من الوحدة الوطنية المصرية، عنوانُها الوقوف إلى جانب مأساة الشعب في غزة، والى جانب ملحمة البطولة التي تسطّرها المقاومة والشعب.

– بكل الأحوال إن هذه العمليات المشبوهة الأهداف والمعروفة المرامي لن تثني أحرار مصر عن إعلان موقفهم من حرب الإبادة الجماعيّة التي يتعرّض لها أهلنا في غزة وعموم فلسطين، وهم يرون بأم العين شوارع العالم تهتزّ دعماً لغزة وفلسطين، وحمدين صباحي ورفاقه في طليعة هؤلاء.

– إن النخب العربية والعالمية المساندة للقضية الفلسطينية والمنظمات الحقوقية المعنية بحرية التعبير والأحزاب الوطنية والقومية والإسلامية مطالبة بإعلان مواقف تستنكر هذا الاعتداء المشبوه وتعلن تضامنها الكامل مع أمين عام المؤتمر القومي العربي حمدين وأصدقائه الذين يعبرون بوقفاتهم الرمزية عن حقيقة موقف شعب مصر الذي يدرك أن العدوان على غزة هو عدوان على مصر والأمة، وعلى الإنسانية جمعاء.

تتمة ص 1

أوروبا وآسيا وأفريقيا بين...

فبقيت لأميركا قيمة واحدة تدافع عنها هي النموذج الجديد لإنسان القرن الحادي والعشرين، وعنوانها الأبرز المثليّة الجنسيّة، ما يجعلها عاجزة عن التقدّم كنموذج جاذب عالمياً، دون أن يعني ذلك ادعاء روسيا والصين أنهما تملكان نموذجاً قابلاً للتعميم. فالدولتان ترفضان أيديولوجية التعميم وتصدير النماذج، وتقولان بخيار الحرب للأمم والشعوب لاختيار نموذجها الخاص. فتلتقي الصين الشيوعية الكونفوشيوسية مع إيران الإسلامية وروسيا الأرثوذكسية القيصرية.

– مع السقوط الأخلاقيّ للنموذج الأميركيّ، وتحوّله في كثير من الحالات إلى مثال منفّر، صار حساب المصالح وحده يحكم العلاقات معها والانضواء في محورها. وبقي نفوذها في أوروبا وآسيا وأفريقيا ثمرة الخوف من قوتها، أو طلب حمايتها، من جهة، أو الرغبة بالاستفادة من قدراتها الاقتصادية والخشية من عقوباتها المصرفيّة من جهة موازية، لكن ما يشهده العالم خلال العقد الأخير، بعد عقدين من الحروب الأميركيّة الفاشلة، ومن التراجع في المكانة الاقتصادية، أن العالم يشهد صعود قطب اقتصاديّ جديد يتقدّم على أميركا ويتفوّق عليها وتعجز عن مواجهته والحدّ من صعوده، بل وحتى الاستغناء عنه كشريك اقتصاديّ أول. وهذا القطب هو الصين، التي سجلت عام 2023 وفقاً لأرقام البنك الدوليّ وحساب الأسعار الجارية، الدولة الأولى في حجم الناتج الوطني مع 30 تريليون دولار مقارنة بـ 25 تريليوناً لأميركا، ونجحت الصين بالحفاظ على تحقيق نمو ثابت من جهة، وتشبيك علاقات تبادل تجاريّ مع كل العالم ما جعلها الشريك التجاري الأول لكل التكتلات العالمية والدول المنفردة على السواء. وأميركا والاتحاد الأوروبي ضمن هذه المعادلة، وكذلك روسيا والهند والعالمان العربي والإسلامي. وشهد العالم في سياق هذا الصعود تحوّلات ظهرت في مواقف الحلفاء الأقرب لأميركا من أوروبا كحال ألمانيا وفرنسا ودول مثل السعودية وتركيا لإظهار الحرص على تأكيد الوقوف في منتصف الطريق بين أميركا والصين، وإقامة العلاقات الاقتصادية والتجارية وفق معيار المصلحة لا التزاماً بمنطق المعسكرات.

– على الصعيد العسكري شهد العقد الأخير نجاح روسيا بحجز المقعد الأول بلا منازع عالمياً في مجال السلاح النوويّ، بعدما أضيف الى الترسانة الروسية عدد من الأجيال من أنظمة صاروخية فرط صوتيّة لا يمكن ملاحقتها بالصواريخ الأميركية المضادة، فيما ظهرت أميركا دولة منعدمة الكفاءة في القدرة على خوض الحروب التقليدية، وهي تعلن هزيمتها في أفغانستان، وتتهرّب من الحرب في أوكرانيا، وتتفادى المواجهة مع إيران، بالتوازي في العجز عن إظهار القدرة على استخدام بدائل كافية لتعويض عدم الانخراط في هذه الحروب. وفيما تسببت العولمة بخسارة أميركا للروح القتالية بتعميم ثقافة موت القضايا والعقائد وسقوط الهويّات والوطنيّات، بينما تسبّبت الخصخصة بتراجع مفهوم الأمن القوميّ في حساب إنتاج الأسلحة والذخائر وتكوين القوى المقاتلة، حيث صار كل شيء عنوانه الربح وحساب الكلفة بقياس الاستمرارية. وهي اليوم تعاني شحاً قاتلاً في أنواع من الذخائر لم تقم الشركات بإنتاجها بكميات فائضة لأن بناء خطوط إنتاج اضافيّة يستدعي استثمارات لا تقوم به إلا الدول من باب التخطيط الوقائي والأمن الاستراتيجي. واليوم تجد أميركا نفسها وسط حربين لا تستطيع إغلاق أيّ منهما لا عبر الفوز بهما ولا عبر تسوية تكرّس الخسارة، حرب أوكرانيا وحرب غزة. والحربان تختصران الصراع الاستراتيجيّ بين أميركا وخصومها الاستراتيجيين روسيا والصين وإيران، على مساحة القارات الثلاث آسيا وأوروبا وأفريقيا، وفيما تبدو أميركا مرتبكة يبدو خصومها مرتاحين لعامل الوقت والخيارات المفتوحة.

– الولاية الرئاسيّة الجديدة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين بما قدّمته من نموذج شعبيّ لولادة قيادة تاريخية، بينما يقابلها تشظي المجتمع الأميركي وخطر دخوله في دوامة الحرب الأهليّة، بمعزل عن سرديّات الديمقراطية، تقول إن ثمّة نموذجاً صاعداً ونموذجاً يتراجع، وإن العالم سوف يشهد تغييرات استراتيجية في ظل هذا التفاوت بعدما توافرت للتغيير أسباب كافية.

طرابلس يهزم الحكمة بهدف ثبته الـ«فار» وشباب الساحل يتعادل مع الغازية سلباً

تعادل فريقا شباب الساحل والشباب الغازية سلباً في المباراة التي أجريت على ملعب الإمام موسى الصدر في بلدة انصار الجنوبية، وذلك ضمن الجولة السادسة من سداسيّة الأواخر بالدوري اللبناني لكرة القدم.

من جانب آخر، فاز نادي طرابلس على الحكمة بنتيجة (1–0)، في المباراة التي أقيمت على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس.

وسجل هدف طرابلس لاعبه فؤاد عيد في الدقيقة 63، علماً أن الحكم كاظم الخنسا استعان بتقنية حكم الفيديو المساعد الـ"فار"، لاحتسابه.

وبقيت الصدارة لشباب الساحل (18 نقطة)، وخلفه التضامن صور (14) طرابلس (13) الشباب الغازية (11) الاهلي النبطية والحكمة (9 نقاط لكل منهما).

هذا، وخسرت كرة القدم اللبنانية، خصوصاً الشمالية أمس، اللاعب الدولي السابق والمدرب صاحب التاريخ العريق جميل درويش (سبق ولعب مع الأنصار ودرّبه في بداياته، وفي آخر مهمة تدريبية له كانت مع نادي حركة الشباب).

الدورة الدولية الأولى للرجال والسيدات على طاولات «الكوثر» بمشاركة 42 دولة

تنطلق عند الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم الثلاثاء الدورة الدولية الأولى للرجال والسيدات في كرة الطاولة التي ينظمها الاتحاد اللبناني للعبة تحت إشراف الاتحاد الدولي على طاولات «ثانوية الكوثر» (طريق المطار – بيروت) حيث انتهت ترتيبات الاتحاد اللبناني لانطلاق الدورة وباتت القاعة الكبرى جاهزة لاحتضان الحدث الرياضي الكبير. وفي اليوم الأول ستستمر المنافسات حتى الساعة الثامنة مساء. يشارك في الدورة الأولى 250 لاعباً ولاعبة من 42 دولة في جميع أنحاء العالم حيث سيحصد الفائزون والفائزات والمتأهلون الى نهائياتها النقاط التي ستضاف الى رصيدهم على لائحة التصنيف الدولي. وتبلغ الجوائز المالية للدورة 22500 (اثنان وعشرون الف وخمسمئة دولار اميركي). ويشارك في الدورة الأولى لاعبون ولاعبات من الدول التالية: انكلترا، المانيا، اليونان، هونغ كونغ، الهند، سلوفاكيا، سورية، تايبه، تونس، تركيا، اوزباكستان، اليمن، لبنان، الجزائر، الأرجنتين، بلجيكا، البرازيل، كولومبيا، كاميرون، التشيلي، كرواتيا، كوبا، مصر، ايران، العراق، ايطاليا، الأردن، كازاخستان، فلسطين، كوريا الجنوبية، الكويت، لوكسمبورغ، مالطا، هولندا، نيجيريا، الباراغواي، البرتغال، بورتوريكو، صربيا، سيريلانكا، المكسيك وسويسرا.

وسمّى الاتحاد الدولي ماهر بن أحمد (تونسي الجنسيّة) مندوباً من قبله ومديراً للدورة الأولى التي ستليها دورة ثانية للرجال والسيدات ودورة ثالثة للفئات العمريّة (ذكوراً وإناثاً) خلال الشهر الحالي.

ترعى الدورات الثلاث كل من «العربية للتأمين»، «مياه 1750»، «أوجيرو»، «اكس اكس آل اينرجي» والبقاعي.

عودة بعثة التايكواندو من الصين والكلمات نوّهت بالاتحاد وليتيسيا عون

عادت بعثة لبنان للتايكواندو إلى بيروت بعد مشاركتها في التصفيات النهائية المؤهلة إلى دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي ستقام في باريس (فرنسا) بين 26 تموز و11 آب المقبلين. وخلال التصفيات، نجحت لاعبة المنتخب اللبناني ونادي المون لاسال ليتيسيا عون (وزن تحت الـ 57 كلغ) بالتأهل الى الأولمبياد الصيفي المقبل في إنجاز جديد لرياضة التايكواندو اللبنانية. وخلال التصفيات عينها، أحرز لبنان ميدالية برونزية بواسطة اللاعب راي الراعي (وزن فوق الـ 80 كلغ) وميدالية برونزية ثانية بواسطة اللاعبة ورد سلمان (وزن فوق الـ 67 كلغ).

وكان على رأس المستقبلين للبعثة في صالون الشرف في المطار رئيس اتحاد المبارزة ورئيس نادي المون لاسال جهاد سلامة، وأمين صندوق اتحاد التايكواندو عمر المصري ممثلاً رئيس الاتحاد الدكتور حبيب ظريفة الموجود خارج لبنان. ودخلت البعثة إلى صالون الشرف على وقع تصفيق المستقبلين. وألقى المصري كلمة، باسم رئيس الاتحاد الدكتور ظريفة، هنأ فيها البعثة على إنجازها في التصفيات بتأهل ليتيسيا عون الى أولمبياد باريس وبإحراز ميداليتين برونزيتين عبر الراعي وسلمان. ونوّه بطريقة عمل الاتحاد الذي يرئسه الدكتور ظريفة في تطوير رياضة التايكوندو وما النتائج المميزة المحققة في المحافل الخارجية سوى دليل على ذلك، ومتمنياً أن تُحرز عون ميدالية في الأولمبياد المقبل.

بدوره، تحدّث سلامة فأشاد باتحاد التايكواندو وبرئيسه وبطريقة عمله الدؤوب لمصلحة اللعبة، ومعتبراً أن نادي المون لاسال هو مقلع الأبطال والبطلات في رياضة التايكواندو وغيرها من الرياضات، ومضيفاً ان البطلة ليتيسيا عون ثابرت على التدريب ووصلت الى هدفها متمنياً لها التوفيق في تحضيراتها وفي مشاركتها بالأولمبياد وتحقيق طموحاتها.

الكلمة الأخيرة للبطلة عون التي اعتبرت أنها ما تزال تعيش أجواء التأهل وأنها ستسعى إلى إحراز ميدالية للبنان في أولمبياد باريس طال انتظارها لنحو 44 سنة.

ربيع سالم في موناكو ملبّياً دعوة الاتحاد الدولي للمحركات المائية

لبى رئيس نادي «يخت بيروت» الكومودور ربيع سالم، دعوة الاتحاد الدولي للمحرّكات المائية UIM وممثلاً الاتحاد اللبناني للعبة في الحفل السنوي لتوزيع الجوائزعلى أبطال العالم، والذي أقامه الاتحاد الدولي في مقره في موناكو، بحضور المستشار الديبلوماسي للاتحاد الدولي اميل شاغوري. وتخلل الحفل توزيع أكثر من 70 جائزة على أبطال من مختلف الفئات وبرزت وتألقت رياضة "الموتو سيرف" للمرة الأولى كرياضة جديدة يعتمدها الاتحاد الدولي ضمن نشاطاته وبطولاته. وتمكن لبنان من إحراز وتسجيل رقمين قياسيين في هذه الرياضة ليدخلا موسوعة "غينيس بوك" خلال العامين الماضي والحالي من خلال اللاعب خليل بدوي.

وعلى هامش الحدث، التقى الكومودور سالم المسؤول التنظيمي لرياضة "الموتوسيرف" في العالم التشيكي مارتن جاكاليك، بالاضافة الى لقائه ممثل إمارة الفجيرة الإماراتي أحمد ابراهيم البلوشي الذي أعرب بدوره عن استعداده لدعم أكاديمية "الموتوسيرف" المنوي إقامتها في نادي "يخت بيروت".

كما شارك سالم بطولة الأربعين تحت اسم "بريموكاب"، التي ينظمها نادي موناكو لليخوت وتابع كل سباقاتها بغية اكتساب الخبرات لتنظيم بطولات مشابهة في لبنان بالإضافة الى حفل تتويج الأبطال الختامي. كما تلقى دعوة لناديي "يخت بيروت" و"النادي اللبناني لليخوت" للمشاركة في بطولة "موناكوأنيرجي بوت تشالنج" الـ 11 التي ستقام خلال شهر تموز المقبل وستكون مخصصة للهواة الذين يصنعون وينجزون مراكبهم التي تعمل على الطاقة الكهربائية المتجدّدة وهي تهدف للحفاظ على البيئة عموماً والبحرية خصوصاً.

سالم يخوت

ميسي خارج تشكيلة الأرجنتين في لقاءي السلفادور وكوستاريكا

تعرَّض منتخب الأرجنتين لضربة قوية قبل فترة التوقف الدولي الشهر الحالي. هذا، ومن المقرر أن يلعب منتخب الأرجنتين ودياً مع السلفادور ونيجيريا. وأعلنت رابطة الدوري الأميركي قائمة اللاعبين الذين سينضمون لمنتخبات بلادهم في الفترة الدولية في آذار الحالي. وغاب ليونيل ميسي عن القائمة ما يعني غيابه عن الأرجنتين أمام السلفادور يوم الجمعة المقبل في فيلادلفيا، وأمام كوستاريكا يوم الثلاثاء (26 الحالي) في لوس أنجلوس. وبحسب رابطة الدوري الأميركي فإن غياب ميسي جاء بسبب إصابة عضلية تعرَّض لها مع إنتر ميامي. ولم يصدر أي بيان من الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم بشأن غياب ميسي. وغاب ميسي عن تشكيلة إنتر ميامي في الفوز 3/1 على ناشفيل في دوري أبطال الكونكاكاف. وأعلن الفريق الأميركي أن ميسي يعاني من "إصابة طفيفة" في الفخذ الأيمن. كما غاب ميسي عن المباراة التي فاز إنتر ميامي على مضيفه دي سي يونايتد 3/1 يوم السبت في الدوري الأميركي. وإلى جانب ميسي سيفتقد منتخب الأرجنتين أمام السلفادور ونيجيريا المهاجم باولو ديبالا نجم روما الذي يعاني من مشكلة عضلية. في حين سيكون بإمكان ليونيل سكالوني الاعتماد على ليساندرو مارتينيز مدافع مانشستر يونايتد الذي تعافى من إصابة تعرَّض لها في شباط الماضي. يشار إلى أن الولايات المتحدة ستستضيف كوبا أميركا 2024 بين الـ20 من حزيران والـ14 من تموز، وهذه النسخة الـ48 من كوبا أميركا. وتقام المباراة الافتتاحية في ملعب مرسيدس بنز في أتلانتا، في حين تقام المباراة النهائية في ملعب هارد روك في حدائق ميامي.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 19 آذار 2024
Tuesday 19 March 2024

دردشة صباحية

«الساكت عن الحقّ شيطان أخرس»

◆ يكتبها الياس عشي

مثقفو اليوم تناسَوا ـ لم ينسَوا بل تناسَوا ـ سقراط، وابن المقفّع، والحلّاج، وأنطون سعاده، وقنعوا بترف الكلمة التي ما دخلتْ عصباً إلّا دجّنته، وخدّرته... ثمّ قتلته!

وإلّا كيف نفسّر سكوت أصحاب الكلمة، وأصحاب الشأن، وملوك النفط، على ما يجري اليوم في غزّةَ، وما جرى من قبلّ، في فلسطين، ولبنان، والعراق، وسورية؟ حيث لـ «إسرائيلَ» المتألّهةِ سلطةُ القرار محمياً ومباركاً من قبل الأمم المتحدة، حتى لا أقول الولايات المتحدة الأميركية وحلفاءها، وبعض الدول العربية.

لقد صدق من قال: «الساكت عن الحقّ شيطان أخرس»! نعم... لقد تمادينا في السكوت حتى صار الشيطان هو المواطن الأول، والخطيب الأول الذي يبشّر بالفضيلة.

نائب رئيس «القومي» على رأس وفد عزّى وزير الإعلام بوفاة عمّه

الحسنية وشخصيات يعزون المكاري في بعبدا

تقبّل وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري التعازي بوفاة عمّه العميد الركن المتقاعد لوسيان أنيس المكاري، في صالون كنيسة مار عبدا وفوقا في بعبدا.

ومن المعزين نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وائل الحسنية على رأس وفد من قيادة الحزب ضم عميد الإعلام معن حمية، عميد القضاء ريشار رياشي، عميد العلاقات العامة د. فادي داغر، وأعضاء المجلس الأعلى بطرس سعادة ود. جورج جريج وسمير عون.

الوزراء في حكومة تصريف الأعمال: الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب، الداخلية بسام مولوي، الدفاع الوطني موريس سليم، الشباب والرياضة جورج كلاس، السياحة وليد نصار، الأشغال العامة علي حمية، وسفراء فلسطين أشرف دبور، المغرب محمد اكرين، بولندا برزيميسلاف نيووفسكي، رومانيا رادو كاتالين ماردار، الأردن زيد زريقات، الجزائر رشيد بلباقي، ممثل السفير الإيراني مجتبى اماني المستشار السياسي في السفارة مهدي سليماني.

كما حضر معزياً نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب والنواب: علي حسن خليل، جهاد الصمد، سيمون أبي رميا، ميشال موسى، فيصل الصايغ وألان عون، قائد الجيش العماد جوزاف عون، الوزيران السابقان مروان شربل وكريم بقرادوني، النائب السابق مروان أبو فاضل، المدير العام لوزارة الإعلام الدكتور حسان فلحه، المدير العام لرئاسة الجمهورية أنطوان شقير، مدير المخابرات العميد طوني قهوجي، مدير مكتب الإعلام في القصر الجمهوري رفيق شلالا، مدير الدراسات والمنشورات في وزارة الإعلام خضر ماجد، رئيس رابطة "كاريتاس لبنان" الاب ميشال عبود، رئيس بلدية الحدت جورج عون وأعضاء المجلس البلدي ومخاتير، رئيس اللجنة الفنية في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي مكرم غصوب، والأمين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين السابق الدكتور الياس زغيب، وشخصيات عسكرية ودينية وحزبية وإعلامية، ورؤساء جمعيات ووفود شعبية.

وفد من «الجبهة الديمقراطية» زار منفذية «القومي» في زحلة وتأكيد خيار مواجهة العدو الصهيوني

استقبل منفذ عام منفذية زحلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي أحمد سيف الدين بحضور أعضاء من هيئة المنفذية وفداً من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ضمّ عضو اللجنة المركزية عبدالله كامل، ومسؤول منطقة البقاع ومسؤول قطاع الشباب في البقاع.

عرض المجتمعون تصاعد حرب الإبادة الصهيونيّة على قطاع غزة وما يرتكبه العدو من جرائم بحق أهلنا، وكذلك الاعتداءات المتواصلة على جنوب لبنان وعلى الشام، وما يمكن أن تحمله الأيام المقبلة من تصعيد.

أكّد المجتمعون أهمية الوحدة الفلسطينية وتوحيد جهود وطاقات كل فصائل المقاومة في مواجهة العدو الصهيوني.

وخلال اللقاء أكد منفذ عام زحلة في "القومي" أحمد سيف الدين أنّ المقاومة والقوة هي السبيل الوحيد لاسترجاع الحق والقضاء على التنين اليهودي، واعتبر أنّ التضحيات التي يقدّمها شعبنا ما هي إلا دمنا وأرواحنا وهي وديعة الأمة فينا متى طلبتها وجدتها.

وأعلن سيف الدين أنّ منفذية زحلة في "القومي" دعت الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية والفصائل الفلسطينية في البقاع إلى اجتماع يُعقد الأسبوع المقبل تحت عنوان "دعماً لصمود شعبنا وتأكيداً على خيار المقاومة ووحدة البندقية في خدمة فلسطين".

وفد من قيادة «القومي» التقى سفير الصين في لبنان

> العميد غسان غصن: الأميركي لا يريد وقف الحرب بل إقامة قاعدة عسكرية لاحتلال متجدّد

> السفير تشيان مينجيان: أيّ مفاوضات من أميركا و«إسرائيل» لا توقف الحرب والانسحاب من غزة هي مناورة وخداع

الوفد القومي خلال اللقاء مع سفير الصين

زار عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي غسان غصن، ووفداً من قيادة الحزب ضمّ عميدة الاقتصاد إنعام خرّوبي وعضوي المجلس الأعلى بطرس سعادة وسمير عون، سفارة جمهورية الصين الشعبية في بيروت، وكان في استقبال الوفد السفير فوق العادة تشيان مينجيان، حيث تمّ عرض آخر التطورات، لا سيما تطورات العدوان «الإسرائيلي» على قطاع غزة.

وشدّد غصن على أهمية الموقف الصيني تجاه ما يجري من إبادة جماعية في غزة، منوِّهاً، بشكل خاص، بالموقف الأخير لوزير الخارجية الصيني وانغ يي الذي اعتبر أنّ ما تفعله "إسرائيل" في غزة هو "وصمة عار على الحضارة"، وتأكيده دعم الصين لفلسطين "كي تصبح عضواً رسمياً في الأمم المتحدة".

وأشار غصن، إلى "أنّ الأميركي لا يريد وقف الحرب، لذلك هو يقدم كلّ الدعم والتسهيلات لاستمرار تدفق الأسلحة إلى الكيان الصهيوني".

كما حذّر مما يجري التحضير له من خلال الميناء الذي قرّر الرئيس الأميركي جو بايدن إقامته على ساحل غزة، بحجة إيصال المساعدات لسكان القطاع، معتبراً أنّ الهدف من إقامة هذا الميناء هو إقامة قاعدة عسكرية تشكل بؤرة احتلالٍ جديدة. لأنه "لو أراد الأميركي فعلاً إيصال المساعدات إلى غزة، لضغط في سبيل فتح معبر رفح".

من جهته، أشار السفير الصيني، إلى أنّ "إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية ترتبطان بعلاقات وثيقة، ونحن نرى ذلك، بشكل جليّ، في موقفها الظالم وانحيازها التام ودعمها اللامحدود لـ"إسرائيل" في حربها ضد غزة".

وأكد مينجيان "أنّ أيّ مفاوضات تسعى إليها الولايات المتحدة و"إسرائيل" لا تحقق الهدف الأساسي بوقف الحرب والانسحاب من غزة هي مناورة وخداع".

لبنانياً، رأى السفير الصيني، من ناحيته، أنّ توسُّع الاستهدافات "الإسرائيلية" لتبلغ مؤخراً مناطق في بعلبك والهرمل، "هو أمر لافت وخطير"، معتبراً "أنّه يجب الضغط على "إسرائيل" لتنفيذ القرار 1701، لا أن يُطلب هذا الأمر من لبنان فقط".

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل